كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

جامعة العربي التبسـي - تبسة

الرقم التسلسلي :...../2019 قسم:.....

دفعـــة :2019

الميدان: علم اجتماع

الشعبة: علم اجتماع التربية

فرع: تربية

تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر" ل م د"

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذ الدكتور

– قرقاح وفاء. – شاوي رياض .

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tébessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
لبني فتيحة	أستاذة محاضرة ب	رئيســـــــــا
شاوي رياض	أستاذ محاضر ب	مشرفـــا ومقررا
مسعودي بدر الدين	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018_2019

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

شكر وتقدير :

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وبفضله وكرمه يسر للعباد سبل العيش في هذه الحياة، أشكره على فضله وإمتنانه و كرمه الواسع ونعمه التي لاتعد ولا تحصى إلا من لّدنه سبحانه وتعالى وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد :

فوفاء وإمتنانا بالفضل لأهل الفضل ، وإعترافاً بالجميل لأهل الجميل ، وتقديرًا لأصحاب الأيادي البيضاء الناصعة ، والقلوب المفعمة بالحب والإخلاص والتفاني المتواضع ، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف صاحب القلب الكبير والخلق الرّفيع والتعامل الراقي والموجه الناقد لما يصلح الباحث وبحثه الأستاذ " شاوي رياض" فقد علمني أساليب البحث وطرقه والصبر والمثابرة عليه فجزاه الله خير الجزاء ، ورزقه من حظوظ الدنيا أجملها .

وأتقدم بالشكر إلى كل من وقف معي وساهم ولو بالقليل في إتمام هذا العمل.

وأخيرا أسأل الله العزيز القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، ويجعله من العلم النافع.

إهداء

لاريبَ أن الشكر والحمـــد لله أولا وأخيرا فهو الذي منَّ بكل النعم التي لايعدها ولا يحصيها إلا هو .. فالحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء ، والحمد للرحمان بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

لحظات يقف فيها المرء حائرًا وعاجزًا عن التعبير عما يختلج في صدره من تشكرات لأشخاص أهدوه الكثير والكثير .

*بداية أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع هذا **لأبي** الحبيب الذي شاء الله أن لا يكون بيننا ، الذي كان لي عونا وسندا طوال أيام حياتي ، إلى من كرس حياته لتعليمنا والوقوف لجانبنا ، والذي تمنيت وجوده معي في لحظتي هذه ، ليتوج معي حلما تحقق بعد سنين من العمل عليه .*

*إلى **أمي** التي لولا كتفها لما طاب لي إكمال الطريق حفظها الله لنا ، إلى إخوتي الأحباء : **يوسف** ، **أمين وياسين** ، .. إلى أختيي الحبيبتين : **نجوى ومريم** والصغيرة **سيرين** ،*

إلى كل من ذكره قلبي ولم يذكره قلمي ، وفي الأخير أنا مدينة بالشكر للأشخاص الذين حفظت وجوههم ، وضيعت أسمائهم ، لمن رأى فيا صديقا ورأيته أبعد ، للأشخاص الذين أضطرو لكراهيتي دون أن أقصد ، لكل من كون ذاكرتي ونسيته لكل من له بصمة في حياتي إبتداءً من معلمي في المرحلة الإبتدائية سعيدي صالح ، للأستاذ رزايقية في مرحلة المتوسطة ، لأستاذي المشرف في مرحلة الجامعة ...

و كـ شكر بسيط لكل من يعرفني شكرا لمن بقي وفيا معي وساندني ....."

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ، حيث تضمنت إشكالية الدراسة التساؤل الرئيسي التالي : ماتمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ؟

وتفرع هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية ثلاثة وهي :

- **كيف تأثر البيئة الجامعية في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ؟**
- **ما تأثير الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري في تمثلات الطلبة الجامعيين ؟**
- **ما إنعكاسات هذه التمثلات على الإختيارات المهنية للطلاب في المستقبل ؟**

ومن أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها ، تم إستخدام المنهج الوصفي الذي سمح لنا بالتعمق في التحليل ، وقد إعتمدنا في جمع البيانات على المقابلة ، حيث طبقناها على عدد من الطلبة بخمس تخصصات بكلية (العلوم الإنسانية والإجتماعية –العلوم الطبيعة والحياة– الآداب– لغات أجنبية) ، وبعد القيام بالمقابلة قمنا بجمع البيانات وتحليلها إحصائيا وتفسيرها سوسيولوجيا ، وقد خلصت الدراسة في الإجابة على الأسئلة التي تناولناها والتي كانت نتيجتها :

وجود تأثير سلبي للبيئة الجامعية على تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مهنة التدريس نظرًا للوضعية التي يعانيها الأستاذ الجامعي في جامعتهم، حيث تم إسقاط هذا الأمر على مهنة التدريس في الأطوار التربوية واعتقدو أن الأمر هناك سيكون أكثر سوءًا.

في حين ساهم المحيط الأسري في الرفع من معنويات الطلبة ، رغم إنعدام الحوار والمستوى الدراسي المنخفض للوالدين .

Résumer

Cette ètude vise à identifier les perceptions des ètudiants universitaires envers le métier de L'enseignement , la problématiquede l'étude contient la question principale suivante : Quelles sont les preceptions de étudiants universitaires pour le métier de l'enseignement ? Cette question est dévisée en trois questions secondaires sont :

_ Comment influer l'entourage universitaire dans la construction des perceptions des étudiants universitaires ?

_ Quelle est l'influence du contexte social de l'entourage familial sur les perceptions des étudiants universitaires ?

_ Quelles sont les réflexions de ces perceptions sur les choix professionnels de étudiants Dans le futur ?

Pour répondre aux questions de l'étude et réaliser ses objectifs , on a utilisé la méthode Descriptive qui nous a permise d'approfondire dans l'analyse , et pour collecter les données On a adopté l'entretien, qui nous a appliquée avec certains étudiants de cinq spécialités Dans la faculté (sciences humaines et sociales, sciences biologiques, littératures, langues étrangères), après l'entretien on a collecté les données pour les analyser statistiquement et Les interpréter sociologiquement, alors l'étude conclut à répondre aux questions citées déjà Et sa conséquence est :

Il existe un influence négatif de l'entourage universitaire sur les perceptions des étudiants Universitaires envers le métier de l'enseignement en raison de l'état dont lequel a souffert Le professeur universitaire dans leur université, où on a l'enseignement dans les paliers éducatifs et ils ont cru que le fait sera plus mauvais là.

Cependant, l'entourage familial participe à soutenir et encourager moralement les étudiant, Malgré l'absence du dialogue et le niveau moins éducatif des parents.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	//
إهداء	I
ملخص الدراسة	II
فهرس المحتويات	III
فهرس الجداول	IX
المقدمة	أ.ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	05
أولا : الإشكالية	06
ثانيا: أسباب إختيار الموضوع	08
ثالثا: أهمية الدراسة	08
رابعا: أهداف الدراسة	09
خامسا: صياغة المفاهيم	10
سادسا: الدراسات السابقة	13
خلاصة الفصل	20
الفصل الثاني: الجانب النظري	
تمهيد	23
أولا: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات وأبعادها	24
1. الجذور التاريخية لمفهوم التمثلات	24

2. ماهية نظرية التمثلات الإجتماعية	27
3. أبعاد مفهوم التمثلات الإجتماعية	28
ثانيا: مكانة المعلم بين الماضي والحاضر	30
1. مكانة المعلم في الماضي	30
2. وضعية المعلم في الحاضر	33
3. دور المعلم في تربية الأجيال	34
ثالثا: البيئة المجتمعية الجامعية والأسرية وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين	39
1. دور البيئة المجتمعية الجامعية	39
2. دور البيئة المجتمعية الأسرية	43
3. دور الجامعة والأسرة في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين	48
خلاصة الفصل	51
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	54
1. مجالات الدراسة	55
2. المنهج المستخدم	56
3. أدوات جمع البيانات	57
4. الخصائص العامة للمقابلة	59
5. قياس صدق وثبات المقابلة	60
6. مجتمع البحث وخصائصه	61
7. أساليب تحليل البيانات	64

خلاصة الفصل	66
الفصل الرابع الدراسة الميدانية **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج تساؤلات الدراسة**	
تمهيد	69
أولا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الأول	70
❖ النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول	80
ثانيا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثاني	81
❖ النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني	87
ثالثا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثالث	87
❖ النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث	94
النتائج العامة	94
الخاتمة	96
قائمة المصادر والمراجع	101_98
نموذج دليل المقابلة	

فـهـرس الـجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
02	يبين عدد وأسماء الأساتذة المحكمين للمقابلة	59
03	يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث حسب التخصص	61
04	يوضح توزيع مجتمع البحث وفقا لمتغير الجنس	62
05	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن	62
06	يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الحالة العائلية	63
07	يوضح مجتمع البحث حسب متغير الأصول الإجتماعية	64
08	يبين عوامل إختيار التخصص	71
09	يبين الإنطباعات التي أخذت عن هذا التخصص	72
10	يبين قيمة و مكانة الأستاذ الجامعي	73_74
11	يبين تقييم لعلاقة الأستاذ الجامعي بطلبته	75
12	يبين علاقة الطالب الجامعي بالأستاذ المشرف	76
13	يبين المقاييس وعلاقتها بالطموحات الوظيفية	78
14	يبين خدمة الإدارة للمتطلبات الطلبة	79
15	يبين المستوى التعليمي للوالدين	82
16	يبين نسبة التحاور مع الوالدين حول إختبار التخصص	83
17	يبين دور المستوى التعليمي للإخوة في المساعدة على اختيار التخصص	84
18	يبين إنطباعات الأسرة في الوقت الحالي	85
19	يبين المساعدات المعنوية والمادية التي تقدمها الأسرة للطالب	86
20	يبين الطموح بعد التخرج	88
21	يبين الآفاق المستقبلية المهنية للتخرج	89
22	يبين نظرة القريب أو الصديق الشخص الذي يزاول مهنة التدريس	90
23	يبين مدى تناسب أجر مهنة التدريس مع الطموحات	92
24	يبين مدى تناسب اختيار التخصص مع سوق العمل	93

مقدمة

مقدمة:

إن التربية تكسب الإنسان عقلا وخُلقا ونفسا سوية، فهي إما أن تجعل من العقل قوة مبدعة ، فيكون الإنسان صانعا للتاريخ وموجها للسلوك القويم، وإما أن تجعل منه مصدرا للشقاء بما يصدر عنه من قيم سلبية ووضيعة، والتربية إما تجعل من دفع النفس البشرية زادًا يساعد العقل بما ينطوي عليه من رضا وسعادة ، أو تجعل من هذا الزاد قلقًا وخوفا وهمًا ، فالتربية إذا هي التي تصنع للإنسان تلك الحقيقة لذا لابُد أن نكون على وعي بها .

ويعتبر التعليم أحد أدوات العملية التربوية الشاملة، وهو أهم الأسس التي يقوم عليها المجتمع، وفي القديم كانت هذه المهنة مخصصة لذوي المكانة الرفيعة والمرموقة في المجتمع ، ورغم أن البعض يعتقد أن التعليم مهنة سهلة، إلا أنه درب مليء بالعقبات، لما على المعلم من تربية وتعليم في نفس الوقت ، وقيامهما يعني بالضرورة قيام المجتمع ، ولذا أصبح لزاما على الباحثين إجراء العديد من الدراسات حول هذا الموضوع وجاءت دراستنا حول العديد من الجوانب ومن بينها مهنة التدريس، وقد قامت الباحثة بتقسيم البحث إلى أربعة فصول بدءًا بمقدمة توضيحية ، وأنهيناها بخاتمة إستنتاجية ، موزعة على عدّة مباحث ومطالب وهي:

الفصل الأول : بعنوان الإطار المنهجي للدّراسة ، والذي يتناول إشكالية الدراسة وأسباب إختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة , إضافة إلى صياغة المفاهيم والدراسات السابقة .

الفصل الثاني : وفيه تناولت الباحثة الجانب النظري للدراسة ، تطرقنا فيه إلى مفهوم التمثلات وأبعادها والنظرية المفسرة لها ، أيضا إلى جانب مكانة المعلم بين الماضي والحاضر ، والبيئة المجتمعية الجامعية والأسرية وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين .

الفصل الثالث : تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، وفيه مجالات الدراسة ، والمنهج المُتبع ، وأدوات جمع البيانات وخصائصها ومدى صدقها وثباتها ، وكما تناولت الباحثة مجتمع البحث وخصائصه ، وأساليب تحليل البيانات .

الفصل الرابع : فتضمن الدراسة الميدانية وفيه تطرقت الباحثة لعرض وتحليل وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة ، إضافة إلى النتائج المتحصل عليها .

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية.

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع.

ثالثا: أهمية الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: تحديد المفاهيم.

سادسا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي الجانب المهم في الدراسات العلمية، إذ يعطي صورة واضحة حول موضوع الدراسة بتحديد مشكلة الدراسة ووضع التساؤلات التي من خلالها يمكن للباحث أن يبقى على تسلسل من محتوياتها، مع تحديد أهمية الموضوع وهدفه وأسباب تناوله ووضع الدراسات المشابهة أو القريبة من موضوع هذه الدراسة والوصول إلى تصور عام يخدم الجانب النظري والتطبيقي، وهذا ما سنتناول في هذا الفصل.

أولا: الإشكالية:

يحقق النظام التربوي الفعال في أي أمة من الأمم طموحاتها ، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد السُبل الملائمة لتحقيق الإستمرارية والتكامل، لتجعل منهم مواطنين فاعليين في المجتمع، ويُعْتبر قطاع التربية والتعليم المرآة العاكسة للفلسفة التي يتبناها أي مجتمع حيث تتطور وفقًا لإمكانياته، وإن عملية النهوض به لم تعد مقتصرة على المختصين فقط ، بل أصبحت أولوية لكل أفراده، من أجل مواكبة التطورات والتغيرات الحادثة كل حين، والعمل على رفع جودته لما له من أهمية مباشرة تمس كل فرد، وتعمل على تنشئة كل جيل والنهوض به .

وإن التدريس في قطاع التربية والتعليم لذو أهمية بالغة، كونها ترتبط ببناء شخصية الإنسان ، وتنمية قدراته ، وتحسين المهارات ، وإثراء الخبرات لدى المتعلمين ، وتوسيع مداركهم إلى مستوى يؤدي لزيادة كفاءاتهم ، ويدفعهم للمساهمة الفاعلة لخدمة المجتمع , فمهنة التدريس في المجتمع المسلم تأخذ بُعدًا خاصًا بإعتبارها من أشرف المهن وأفضلها ، فهي تحقق أهدافه وطموحاته ، فقد أرسل الله الأنبياء ليُعلموا الناس وجعل العلماء ورثة لهم فهم صناع العقل وعلى عاتقهم تقع المسؤوليات الجسام ، وأصبح التدريس في وقتنا الحالي يتطلب جهودًا ، وطاقات تربوية من أجل إعداد جيل واع متسلح بالمعرفة ، ليُسهم في بناء مجتمعه، من خلال قدرته على توظيف المعارف والخبرات الإنسانية ، في حل مختلف مشكلات الحياة وهذا لن يتهيأ إلاّ عن طريق التربية التي تهتم بالفرد وإعداده بشكل متكامل ، ومتوازن من جميع الجوانب الرّوحية والعقلية والجسمية بوسائل التعليم المختلفة .

ويُعد المُعلم أحد الدّعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مُجتمع ، إذ أنّ المعلم الصالح هو سيّد الموقف التعليمي ، وهو أقدر الناس على العوامل التي تحيط بعمله ، ونظرًا لهذه الأهمية لابُد من إتّسامه بخصائص تُمَيزه لأن يكون ممثلاً للثقافة المجتمعية التي يعيش فيها , فهو ينقُل قيمها ، ويرعى أفرادها بالإضافة للإتصاف بالأخلاق التي تجعل منه قدوة حسنة لطلابه ، والإنصاف وعدم الإنحياز، وأهم من هذا كله ، التحلي بالرحمة ، والتقدير لمشاعرهم ، ومراعاة ظروف التلاميذ الإجتماعية.

ولاتخفى علينا مكانة المعلم اليوم، فهو لايكاد يَسلم حتّى من أذى طلاّبه وتلاميذه، فمابالك بالأباء وشكاويهم ، وظاهرة العنف اللفظي والجسدي التي تتربص المدارس ومحيطها، وأصبح الطالب مطلع على كل ما يدور بين معلميه ومديره فسقطت بذلك هيبة بعض المعلمين من أعين طلابهم، وأدى هذا الوضع المتأزم والأجواء المشحونة , لنفور وكره الكثير من الطلاب والأساتذة للتعليم , حيث ارتبطت عندهم بحوادث سيئة تهز من قيمة المعلم ومكانته , ومن الطبيعي جدًا أن نجد تمثلات متفاوتة عند الطلبة بين الرّاغبين وغير الراغبين بالحصول على فرصة عمل في مجال التدريس ، بحكم تخصصهم في مجالات مختلفة من الفروع التعليمية، وبالعودة إلى ماقدمته الأبحاث والدراسات السابقة , نلاحظ وجود مجموعة من العوامل المتحكمة في تصوراتهم حول مهنة التدريس، سواء ماتعلق بالبيئة الدراسية التي عاشها الطلاب سابقا ، أو بيئتهم الجامعية الحالية، أومحيطهم الأسري ذو التأثير الدّائم على شخصياتهم وأفكارهم وتمثلاتهم حول واقعهم المعاش، أو حتى من قبل الإعلام وما تتبعه من محتويات فكرية وثقافية، وقد كان تركيزنا في بحثنا هذا على بعض الجوانب من خلال تساؤلنا الرئيسي الآتي:

ماتمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ؟

وعليه نطرح التساؤلات الفرعية الآتية :

1- كيف تأثر البيئة الجامعية في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ؟

2- ما تأثير الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري في تمثلات الطلبة الجامعيين ؟

3- ما إنعكاسات هذه التمثلات على الإختيارات المهنية للطلاب في المستقبل ؟

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

لابد لأي باحث أن يراعي عددا من الأسس والمعايير التي يتم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث وبناء عليه فقد جاء اختيار موضوع تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس للأسباب التالية :

- الميل لدراسة هذا الموضوع واليقين الشخصي بأهميته كونه يمس الواقع الذي نعيش فيه وروح الفضول في اكتشاف خبايا هذا الموضوع.
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية في هذا الميدان وذلك من خلال الوقوف على حيثيات وخلفيات الدراسة .
- طبيعة التخصص " علم اجتماع التربية " الذي يفرض ضرورة العمل الميداني من أجل الربط بين المعارف النظرية و الميدان.
- إختلاف نظرة المجتمع للتعليم ، وإنتشار ثقافة جديدة نحو مهنة التدريس بشكل لم يكن في السابق.

ثالثا : أهمية الدراسة :

إن تمثلات الطلبة لمهنة التدريس **من المواضيع الهامة الجديرة بالاهتمام في علم الإجتماع بصفة عامة وعلم الإجتماع التربية بصفة خاصة حيث أن هذه الدراسة لها أهمية كبيرة وتبرز أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية :**

1) تناولها لإحدى الموضوعات المهمة في مجال علم الإجتماع وهو التمثلات الذي يعتبر مشكلة من مشاكل المتعلم والمتمدرسين أين تؤثر هذه المشكلة النفسية على ميولاتهم حول مهنة التدريس ، وبالتالي تؤثر هذه المشكلة على الإهتمام بالمستقبل المهني، وهذا ما جرنا إلى الاهتمام بهذه الدراسة .

2) نظرا لأهمية العمل في حياة الفرد وانتشلر ظاهرة البطالة ، في أوساط خريجي الجامعة توجب علينا في هذه الدراسة تسليط الضوء على مثل هذه الشريحة ، والتي هي في طور التخرج ، من خلال معرفة تمثلاتهم الإجتماعية تجاه العمل الذي يشغلونه في قطاع التربية .

3) معالجة موضوع في غاية الأهمية كونه يتعلق بالتمثلات الإجتماعية لخريجي الجامعة ، تجاه العمل في القطاع التربوي ، وكونه يمثل فئة حساسة من فئات المجتمع ، ويمثل الرأس المال الثقافي الذي تسعى مختلف الأنساق الفرعية لتنميتها.

رابعا: أهداف الدراسة:

من المنطقي أن يكون وراء كل عمل هدف نسعى لتحقيقه , والوصول إليه ، حتى نستطيع أن نتخطى كل الصعوبات ، **وبناءا على ذلك يمكن ذكر ابرز الأهداف المنشودة في الأتي:**

1. تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة على الطالب بعد أن يغادر الجامعة.

2. محاولة دراسة ظواهر جديدة عكس التحصيل الدراسي والتنشئة .....الخ

3. التعرف على تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ، والعمل على الكشف عن كيفية تشكل هذه التمثلات .

4. التعرف على البيئة الجامعية والخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري المحيطة بالطالب الجامعي .

5. محاولة التعرف على الآفاق المستقبلية لدى الطالب الجامعي .

خامسا: صياغة المفاهيم:

- **التمثلات :**

لغة :

التمثل في اللغة العربية مشتق من : مثّل ، يمثّلُ ،ومثّل التماثيل أي صورها ، ومثّل الشيء بالشيء ، أي شبهه بِه، وأيضاً تمثل تمثيلاً،[1] ، بمعنى تصوَّر له ، وتشخّصَهُ ، لقوله تعالى :

(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) سورة مريم الأية 17 [2]

اصطلاحا:

تظهر المصادر في علم الإجتماع وعلم النفس ، أن هناك إختلافا بين الباحثين العرب في ترجمتهم لهذه الكلمة ، فهناك من ترجمها إلى مصطلح تمثُّلات ، وهناك من أعطاه مصطلح التصورات ، وعلى الرّغم من اختلاف هذين الترجمتين في الشكل ، إلا أنهما مستقلين في المحتوى والمضمون ،

(1)- ابن منظور : **لسان العرب** ، دار الحديث للنشر ، القاهرة ، 2003، ص100.
(2)- **سورة مريم ، الأية 17.**

وهذا المفهوم حظي بإهتمام كبير من طرف علماء الإجتماع ، ولذلك فإن تعريفاتهم أخذت التنوع الآتي :

تعريف إميل دور كايم : هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر ، في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة ، فهي لها أسباب وهي بدورها أسباب ، وهي بقايا لحياتنا الماضية ، إنّها عادات مكتسبة ، وأحكام مسبقة ، وميول تحركنا دون أن نعي ، وهو كل مايشكّلُ سماتنا الأخلاقية .[1]

تعريف فيشر: هي بناء إجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات ، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة ، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد ، أحداث ، فئات اجتماعية ....)

تعريف ابريك : هي عبارة عن منتوج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي مُعين ، والذي من خلاله يقوم الفرد أو الجماعة بتشكل الدّافع الذي يواجههم ، وكذلك منحه معنى نوعي .[2]

اجرائيا :

مايُقصد بالتمثلات في دراستنا هي نظام معرفي يحوي النظرة التصورية لطلبة مابعد التدرج ، التي تُتيحها مؤسسة الجامعة ، والأفكار التي تخلقها مؤسسات المجتمع ، والتي تنتج عن طريق نشاط عقلي يعتمد في بنائه على معايشة الواقع من خلال النُظر التي يحملها المجتمع ، لحاملي الشهادات العليا ، ومدى توجه الطلبة نحو مهنة التدريس .

- الطالب الجامعي :

تعريف الطالب لغة : من الطلب ، أي السعي وراء الشيء للحصول عليه ".[1]

(3)- أحمد بومعزة : **تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجازئرية ،مذكرة ماجيستير في علم الإجتماع** ،علم الإجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، غير منشورة ، 2010-2011 ، ص17 .

(1)- **أحمد بومعزة : مرجع سابق ، ص18.**

تعريف الطالب اصطلاحا : هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي مُعين مثل : المدرسة، أو الجامعة ، أو الكلية، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم ، وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان ، حتى يستطيع مُمارسة حياته العلمية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها .

اصطلاحا :

وهي تلك الفئة من المجتمع ، والتي أتيح لأفرادها الوصول إلى مرحلة التعليم العالي، [3] والإلتحاق بالمعاهد العليا ، وفي مختلف التخصصات حسب رغبة الطالب وميوله الشخصي ، كما قد عُرف بأنه : ذلك الذي أتيحت له الفرصة للتعليم العالي الجامعي في المعاهد العُليا .

اجرائيا:

نقصد بالطالب الجامعي تلك الفئة من الطلبة التي كانت رغبتهم اتمام الدّراسة بمراحلها المختلفة ، وصولا إلى المراحل العليا ، وهم أفراد يحملون تصورات معينة حول مستقبلهم المهني ".

- مهنة التدريس:

المهنة لغة: العمل ، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة .

(2)- أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، ب ط ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصمح ،بيروت ،ص 365.

(3)- أحمد إبراهيم قنديل:إلتدريس بالتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الأولى، الناشر عالم الكتب، القاهرة ، 2006 ، ص 39.

المهنة اصطلاحا : مجموعة من الأعمال تتطلّب مهارة معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسة تدريبية .

(1)

التدريس لغة : التعليم ، نقول يتم تدريس العلوم ، أي يعلم ، يلقن .

- **التدريس اصطلاحا : نشاط إنساني هادف مخطط منظم ، لغرض احاطة المتعلّم بالمعارف وتمكينه من إكتشافها .**

اجرائيا :

مهنة التدريس مهنة من نوع خاص تتطلب مقدرة على التحمّل والإستمرار، لأن ظروف عمل المعلم تجعله يتعامل مع كائنات بشرية متغيرة ومتباينة ومتطورة ونامية ، وليس مع آلات ثابتة صماء ، فكلما اعتقدّ المعلم أنه اكتسب كفاءة عالية في عمله ، ظهرت له فئة أخرى من الطلاب ذوي احتياجات جديدة ، الأمر الذي يتطلب منه الدخول في خبرات تدريبية اخرى من أجل اكتساب كفاءات جديدة.

- **الجامعة :**

لغة : الجامعة هي كلمة من اصل عربي تعني الغل ، أي يجمع اليدين إلى العنق ، والجامعة مجموعة من المعاهد العلمية، تسمى كليات ، تدرس فيها الأداب والفنون ، والعلوم كلها.

إن التعريفات اللغوية جميعها تجمع على أن الجامعة هي مؤسسة التعليم العالي وتشمل على عدة تخصصات.[1]

(1) – أحمد زكي بدوي:،**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**،ب ط، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصمح، بيروت، ص342.

اصطلاحا :

الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية ، بتوفير تعليم متقدم للأشخاص على درجة من النضج ، ويتصفون بالقدرة العقلية ، والإستعداد النفسي ، لمتابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة.[2]

اجرائيا :

الجامعة مؤسسة تعليمية ، تقوم بتكوين وتعليم الأفراد في مختلف التخصصات العلمية ، يشكل فيها الطلاب أكبر نسبة ، وهي تسيير وفق أهداف ومبادئ معينة ، بحيث يعتبر العلم اسمى أهدافه .

سادسًا: الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى : دراسة من إعداد الطالبتان : زهرة ناصر وفضيلة عيدة ، تحت عنوان :**

التمثلات الإجتماعية للعمل بالتربية والتعليم (فئة المقبلين على التخرج) دراسة ميدانية بكلية العلوم الإجتماعية –جامعة زيان عاشور الجلفة – , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر لعلم الإجتماع التربوي ، تحت إشراف : د.سعاد طعبة ، سنة 2016-2017، انطلقنا من التساؤل الرئيسي التالي :

" كيف يتمثل خريجو الجامعة في المجتمع المحلي العمل بالقطاع التربوي "

أما أهداف الدراسة فتتمثل في مايلي :

---

(1)- جامع المعاني الموسوعة الحرة **ويكيبيديا** ,2019/02/13, 13:10

(2)- محمد منير مرسي: **الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، عالم الكتب، القاهرة،2001 ص29.

- تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تأثير العلاقات الإجتماعية في بناء تمثلات فئة الخريجين للعمل بالقطاع التربوي .

- التعرف على مدى مساهمة الجانب المادي في بناء التمثلات الإجتماعية لخريجي الجامعة للعمل بالقطاع التربوي .

- معرفة مدى تأثير التكوين الجامعي في بناء التمثلات الإجتماعية لخريجي الجامعة للعمل بالقطاع التربوي .

عينة الدراسة : خريجي الجامعة من كل التخصصات .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة :

-اتضح أن تمثلات الطلبة للعمل بقطاع التربية والتعليم مبنية في الأساس على العلاقات الإجتماعية ، وبعيدة كل البعد على تقديم المؤهلات العلمية وتقييم درجة من الكفاءات والشهادات التي يحملها الطالب والرصيد المعرفي الذي كونه طيلة سنوات التربص بالجامعة .

- الأولوية في هذا المجال إلى المحسوبية وتوظيف الأقارب ، وهذا ما ساهم في انتشار القيم السلبية وضعف أخلاقيات الأفراد.

- ينظر خريجي الجامعي للجانب المادي بهذا القطاع على أنّه غير كاف لسد متطلبات الحياة.

- الدراسة الثانية :

دراسة من إعداد الطالب كحول فاتح، تحت عنوان : إتجاه الطلبة نحو أسلوب التدريس للأستاد الجامعي ، دراسة استكشافية على عينة طلبة جامعة ورقلة، مذكرة لإستكمال شهادة الماستر، تحت إشراف :د.عقيل بن ساسي , سنة 2013-2014، انطلق من التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد اتجاهات سالبة لدى الطلبة نحو اسلوب تدريس الاستاذ الجامعي ؟

اما أهداف الدراسة فتمثلت في مايلي :

- طبيعة أسلوب التدريس .

- التمييز بين أساليب التدريس.

- إكتشاف الفروق في الاتجاهات نحو أسلوب الأستاذ الجامعي.

- معرفة اتجاه الطلبة نحو أسلوب التدريس عند الأستاذ الجامعي.

- الكشف عن علاقة بين اتجاهات الطلبة وأسلوب تدريس الأستاذ الجامعي.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 14طالبة و16طالب ، يختلفون في الجنس والتخصص .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي الإستكشافي .

اقتراحات الدراسة :

1- البحث في مدى الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي.

2- ضرورة اطلاع العاملين في مهنة التدريس على الخصائص التي ينبغي توفرها لتولي مهمة التدريس بالجامعة بشكل سليم .

3- الاهتمام بمعرفة وتحديد أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة بصفتها مكامن قوة يجب استثمارها لصالح العملية التعليمية لما يعود على الطالب بالفائدة التعليمية.

4- أن يراعي الأساتذة ما يفضله الطلبة من أساليب تعلم ثم يقومون بإعداد دروسهم بالأسلوب الذي يتوافق مع تفضيلاتهم لاستثارة دافعيتهم نحو الأداء الجيد.

5- أن يهتم الأساتذة بأن تكون أساليب التدريس المطبقة متعددة و متنوعة أي غير منحصرة في أسلوب محدد ، وذلك لضمان اشباع جميع الاحتياجات و الميول لديهم .

6- توطيد العلاقة بين الأساتذة وطلبتهم لمعرفة مدى ملاءمة أسلوبه في التدريس مع تحصيلهم الدارسي.

- الدراسة الثالثة :

دراسة من إعداد الطالب : سناني عبد الناصر, تحت عنوان :" صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية" ، دراسة ميدانية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة باجي مختارعنابة ، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه ، تحت إشراف : د.خباب عقيلة ، انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي :

ما الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من الممارسة المهنية ؟

أما أهداف الدراسة فتمثلت في مايلي :

1- تحديد الصعوبات التي يواجهها ويختبرها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من الممارسة المهنية .

2- تحسين المسؤولين بهذه الصعوبات التي يواجهها ويعيشها الأستاذ .

3-العمل على اقتراح حلول يمكن أن تخفف من هذا القلق الذي يختبره , وتقدير المسؤولية التي هي على عاتقه .

عينة الدراسة : مجموعة من الأساتذة الجامعيين المبتدئين .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة :

- الأستاذ محاط بجملة من الصعوبات أو ماأصطلح عليه بالمشكلات .

- أن السنوات الأولى تشكل محطة مهمة في بلورة مايسمى العملية الهوياتية.

- ان البيئة بجانبها السلبي او المريح يمكن أن تعيق او تحفز المبتدئ.

- الدراسة الرابعة :

دراسة من إعداد الطالبة الطالبتان : عيشة بن مصطفى وفريحة بورزق , تحت عنوان :" التمثلات الإجتماعية للطالب الجامعي في اكمال الدراسات العليا" ، دراسة ميدانية على عينة لطلبة الجامعة زيان عاشور الجلفة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي ، تحت إشراف : أ.عابد ميهوب ، انطلقتا من التساؤل الرئيسي التالي :

مامدى تأثير التمثلات الإجتماعية لدى الطالب الجامعي في اكمال الدراسات العُليا ؟

أما أهداف الدراسة فتمثلت في مايلي :

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة وعن أساتذته ويبقي كعلم ينتفع به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو عمل ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " رواه مسلم .

- كما من اجل محولة كسر الروتين ودارسة ظواهر جديدة في المجتمع بخلاف التحصيل والتنشئة....الخ

عينة الدراسة : تكونت من عينة عشوائية بسيطة .

المنهج المستخدم : المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة :

- معرفة تأثير التمثلات الإجتماعية والتصورات الفكرية على الفرد في التفكير في إتمام الدراسة من أجل تحقيق مستوى علمي مرموق وهذا ما أثبتته النتائج .

- العوامل التي تدفع بالفرد في التفكير في إيجاد عمل من خلال التحصيل على شهادات عليا وهي كالتالي : الجنس، العمر ، الحالة الإجتماعية ....الخ

<u>التعقيب على الدراسات السابقة</u> :

- تتوافق هذه الدراسات مع دراستنا بعضها من حيث المتغير المستقل و البعض الآخر من

المتغير التابع.

- كما اعتمدت على عدّة فرضيات في حين اعتمدنا في دراستنا على الأسئلة الفرعية فقط ، وأيضا اعتمدت هذه الدراسات كلها على الإستمارة ، بينما في دراستنا اعتمدنا على المقابلة .
- تشابهت مع دراستنا من حيث المنهج فكلانا اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أفادتنا هذه الدراسات في ضبط المفاهيم وكيفية التعامل معها ، أيضا في كيفية تحليل البيانات .
- أيضا أفادتنا في كيفية عرض الفصول وتقسيمها ، حيث تشابهت هذه الدراسات مع موضوع

بحثنا في جانب من جوانبه ، حيث أنها مهما إختلفت إلا أنها ركزت على موضوع دراستنا في جانب معين .

خلاصة الفصل:

تمكنا من خلال هذا الفصل تحديد الإطار المنهجي العام الذي يجسد تصورنا وذلك من خلال تحديدنا بأعلى مستوى ممكن من الدقة العلمية للأبعاد النظرية والمنهجية للإشكالية المطروحة والمتمثلة في تمثلات الطلبة الجامعين لمهنة التدريس ، حيث اعتمدنا هذا الفصل كقاعدة أو انطلاقة مهمة تمثل الخلفية النظرية في إنجازنا لمختلف أجزاء وفصول الدراسة العلمية والميدانية لدراستنا.

الفصل الثاني:

الجانب النظري

✓ **خطة الفصل:**

أولا: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات وأبعادها.

1. الجذور التاريخية لمفهوم التمثلات .

2. ماهية نظرية التمثلات الإجتماعية .

3. أبعاد مفهوم التمثلات الإجتماعية .

ثانيا: مكانة المعلم بين الماضي والحاضر.

1. وضعية المعلم فـــــي الماضي .

2. وضعية المعلم فـــــي الحاضر.

3. دور المعلم في تربية الأجيـــــال .

ثالثا: البيئة المجتمعية الجامعية والأسرية وتأثيرها على تمثلات الطلبة.

1. دور البيئة المجتمعية الجامعية.

2. دور البيئة المجتمعية الأسرية .

3. دور الجامعة والأسرة في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين.

تمهيد:

من منا لا يتمثل العالم الذي يحيط به ، في شكل صورة ذهنيّة ؟

العقل البشري كون عملاق مسكون بشتّى أنواع الصور والإدراكات ، نتمثلها في أذهاننا كلّما أردنا التحاور مع الأخر وفهم أنفسنا ، وتمكننا من الإدراكات من التكيف مع بيئتنا الإجتماعية ، وفك رموزها وتعقيداتها بأقل جهد عقلي، وفي فترة زمنية وجيزة .

أولا: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات وأبعادها :

1. الجذور التاريخية لمفهوم التمثلات:

تعود جذور مفهومه الى القديم ، إذ أن أول من استخدم مفهوم التمثل هو الباحث دور كايم ، من خلال دراسته للديانات والأساطير , والتي سميت بالتمثلات الجمعية , وعند دور كايم فإن أول تمثل يكونه الفرد عن العالم وعن نفسه يكون مرجعية دينية ، وقد وضح دور كايم ، الفرق بين التمثلات الجمعية والفردية ويوضح كذلك أن المجتمع هو واقع يتميز بخصائصه الخاصة تمثل كل مجتمع على حدى لانجدها بنفس الشكل في باقي المجتمعات وهو فوق الأفراد ، فالتمثلات التي تعبر عن الأفراد لها محتوى غير. [1]

ويرى ان التمثل عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة ، وهذا بالنسبة لقاموس علم الإجتماع تعد التمثلات الإجتماعية شكلا من أشكال المعرفة متميّزة عن المعرفة العلمية ، فالتمثلات الإجتماعية حسب المنظور الإجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة إجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الإجتماعي وبتأثير منه ، بغرض فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه.

ويعود الفضل في اكتشاف التمثل الإجتماعي إلى "إميل دور كايم" سنة 1898, حينما قارن بين التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية وجاء هذا في مقال له مشهور نشر في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق سنة 1995، حيث يرى " دور كايم " أن الفرد هو بمثابة مرآة عاكسة من خلال تصرفاته لما يحمله من ماتعله من جماعته ، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على أفكار

(1)- مليكة جابر : **التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين (مابعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج، بجامعة** قصدي مرباح ورقلة ، العدد18 ، 2015، ص 17.

الفرد ، فهو معرفة اجتماعية متعلقة بالتنشئة الإجتماعية ، وناتجا عنها للبناء الإجتماعي ومايحمله من ظواهر.

وبهذا الشكل "دور كايم" جعل من التمثلات ظاهرة مختلفة من الظواهر الأخرى ولها أسبابها التي تأدي إلى ظهورها وهي بدورها سبب في ظهور أخرى ، لكن "دور كايم " يربطها من جهة أخرى بالخاصية النفسية التي لها دور في ظهور التمثلات ، الكل يدل على أن الحياة النفسية هي دروس متواصلة من التمثلات التي لانستطيع القول من أين تبدأ وأين تنتهي .

ويربط دور كايم بين التمثل و الوعي على أنهما متلازمان فلا يمكن تعريف الأول إلا في ظل وجود ثاني وبالتالي لايمكن تصور أي تمثل بدون وعي [1] ، ويوضح هنا أن مصدر التمثلات عن العلاقات التي تنشأ بين الأفراد بطريقة منظمة أوبين الجماعات الثانوية التي تتدخل بين الفرد والمجتمع , ويميز هنا بين نوعين من التمثلات :

أ- التمثلات الفردية وهي ضمير كل واحد.

ب- التمثلات الجماعية هي المجتمع في كليته.

فالأولى ليست محددة للثانية لكن أصلها، وتتوافق مع طريقة هذا الكائن الخاص الذي هو المجتمع ويرى الأشياء بتجربته الخاصة.

إن التمثلات الجماعية حسبه هي أكثر استقرارا من التمثلات الفردية ، خاصة عندما يدرس بعض الظواهر الإجتماعية مثل الدين ، الإنتحار وغيرها.

(1)- عبد الوهاب بوخنوفة : **التلميذ المدرسة،المعلم وتكنولوجيات الإعلام والإتصال ،التمثل والإستخدامات، أطروحة** لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر، 2007، ص 35.

بهذا يمكننا نجد ملخص لما جاء به "دور كايم" أن التمثلات هي منطلق تفسير الظواهر والأفعال فالتمثلات إذا والأفعال شيئان مرتبطان ومتلازمان وغالبا ماتسبق التمثلات والأفعال ، والتمثلات مستمدة المؤسسة من الثقافة و أشكال الوعي الإجتماعي.

حيث يرى أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة ، ويعتبر التمثل كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد ، ولايقتصر التمثل الإجتماعيي على تصور الأفراد الذين يكونون المجتمع ، فهو يتكون من مجموعة ظواهر نفسية واجتماعية تقتضي عزل الجانب الإجتماعي ، والتميز بين الجانب الإدراكي والجانب العقلي للعمل الإجتماعي.

أما في القرن الرابع عشر ومنذ أكثر من ثلاثين سنة يعرف مفهوم التمثل الإجتماعي إهتماما كبيرا من قبل دارسي العلوم الإنسانية ، حيث أصبح موضوع دراسة في جميع التخصصات المعرفية مثل : اللسانيات ، التاريخ ,علم النفس ،علم الإجتماع ..... الخ.

ولقد ظهر مفهوم التمثلات في الدراسات الحديثة في سنة 1961، بالأخص في أعمال عالم النفس الإجتماعي فموسكوفيتشي الذي يرى أن التمثلات الإجتماعية تقوم أساسا على التفاعل بين الأفراد والجماعات ويركز في دراستها على ديناميكيتها ، وتطورها بدلا من محتواها فهذه التمثلات الإجتماعية عبارة عن اندماج مجموعة مجموعة من المعالم الجامعية والفردية في نفس الإتجاه يصرح بأن التمثلات تتشكل عندما تتفاعل مع الأخرين، وعن طريق الإتصال بالواقع نتيجة لنشاط ما ، وبالتالي التمثلات الإجتماعية هي نشاط وسيرورة فردية جماعية وايديولوجية . [1]

(1)- عبد الوهاب بوخنوفة : **مرجع سابق** ، ص36.

وقد عرف مفهوم التمثلات الإجتماعية تجددا مستمرا وهذا التجدد راجع للتغيرات التي تعرفها المجتمعات التي يشهدها كل مجتمع على حدى ، وقد اهتم به الكثير من العلماء بعد فموسكوفيتشي ، وعلماء النفس وعلماء الإجتماع وعلماء التاريخ ، حيث كان البحث واسعا جدا ونذكر على سبيل المثال : التمثلات الصحية ، والمرضية لجسم الإنسان ، والأمراض العقلية (الذهنية)، التمثلات المتعلقة بالثقافة ، التمثلات الخاصة بالطفولة.

2. ماهية نظرية التمثلات الإجتماعية :

أول من استخدم عبارة التمثلات الإجتماعية هو العالم الفرنسي "موسكوفيتشي" في اطروحة الدكتوراه التي تناول فيها دراسة تمثلات التحليل النفسي ، لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين ردًّا على طرح دور كايم السوسيولوجي ، يعتبر موسكوفيتشي أن التمثلات ليست فقط جمعية ، تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغيير ، بل وأيضا إجتماعية ، قابلة للمراجعة والتجديد, وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تُكون المجتمع الواحد لتنتج بذلك معارف الحس العام أو (التفكير الإجتماعي) ، كما بين موسكوفيتشي " من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات وردود الفعل المناسبة ، وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجد فيها "، فالتمثلات الإجتماعية تتغير وتختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي بحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين أفراد المجموعة ، وبما أن التحليل النفسي هو محل جدل فكري في الصحافة الفرنسية ، ولأن للصحافة قرّاء متعددين ومختلفين نشأت تمثلات إجتماعية ووجهات نظر مختلفة لدى الفرنسيين إزاء هذا الموضوع تتوافق مع ثقافة وإيديولوجية كل فئة إجتماعية ونوعية المعلومات التي تستقيها من الصحافة. [1]

(1)- زهرة ناصر :**التمثلات الإجتماعية للعمل بالتربية والتعليم (فئة المقبلين على التخرج)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي**، بجامعة زيان عاشور ،الجلفة ، 2017، ص 43.

إنطلق موسكوفيتشي من فرضيات ثلاثة لتفسير كيف يختلف أفراد المجتمع الواحد في تمثلاتهم لموضوع ما, تتعلق الفرضية الأولى بإنتشار المعلومة بين أفراد المجتمع حول موضوع التمثل يصعب فرزها وتمييزها عن المعتقدات والمعارف السابقة ، أما الفرضية الثانية فتتعلق بالإهتمام الذي يوليه أفراد مجموعة معينة لجانب موضوع التمثل ، في حين تتعلق الفرضية الثالثة بتطوير المعلومات المستقاة ، تحت ضغط البحث عن دلالة ، كما يعبر عن ذلك موسكوفيتشي ، كل حسب ثقافته واهتمامه ، لتلافي النقص في المعلومات التي سببتها عمليات التواصل الإجتماعي عند توفر كل هذه الظروف تتكون معارف ساذجة مختلفة لدى فئات المجتمع ، هذه المعارف مختلفة تماما عن معارف الخبرات ، صُناع المعرفة الأولى إذ يرجع هذا الإختلاف إلى المستوى الفكري للأفراد ، وإلى مدى مُسايرتهم للنسق الإجتماعي والثقافي الذي هم فيه ، وإلى إنتمائهم الإيديولوجي مكنت نتائج دراسة موسكوفيتشي في الأخير من تأسيس مقاربة عملية اطلق عليها اسم " نظرية التمثلات الإجتماعية" .

إثر موسكوفيتشي ، نهج الباحثون إلى دراسة التمثلات الإجتماعية ، كل بحسب زاوية النظر التي اتخذها ، وركّزو اهتمامهم على الإطار العام الذي تنشأ فيه التمثلات ، أي المجتمع ككل أين تتفاعل المجموعات والفئات الإجتماعية مع بعضها البعض حول موضوع التمثل ، بيّن أيضاً أن التمثلات المختلفة التي تنتشر في المجتمع الواحد وهي وليدة التعارض أو التوافق في المصالح إزّاء موضوع التمثل ، وحتى التقارب السوسيولوجي بين المجموعات. [1]

3. أبعاد مفهوم التمثلات الإجتماعية:

(1)- السيد أبو النيل : **علم النفس الإجتماعي** ، دط ، دار النهضة العربية، بيروت ،1985، ص 145.

3-1: البعد الإجتماعي: يقيم الفرد عناصر محيطه و ويستوعبها حسب نظام القيم والمعايير الاجتماعية التي يرثها عن مجموعته الأصلية ، أو حسب الإيديولوجيات التي يقرها المجتمع تشترك عدة

مكونات لتشكيل تمثل اجتماعي منها:

- مجموعة المعرف المتوفرة بخصوص موضوع اجتماعي معين ، وذلك من حيث كمه وفرته وجودته ودرجة تنظيمه ثم بخصوص بداهة أو أصالة هذا الموضوع.

- مجال التمثلات الذي يشكل التنظيم الداخلي لمجموع العناصر المعرفية التي تنشأ بخصوص موضوع اجتماعي ، هذه الوحدة الترابية تتكلف بدور إدماج المعلومات الجديدة المقدمة للفرد.

- الموقف الذي يقره التوجه العام ، إيجابيا كان أم سلبيا اتجاه موضوع التمثل.

3-2: البعد الوجداني: يتم الإستناد أحيانا للمجال الوجداني للشخصية في تبرير وتفسير بعض مصادر التمثلات ، ترابط هذه المقاربة ذات الطبيعة الإكلينيكية (علم النفس التحليلي) بالآثار الخاصة الناتجة عن التدخل الفردي ، إسهام اللاّشعور أو الخيال في الموضوع العلمي، تمثلات بعض المجموعات من سكان جنوب افريقيا Hewson 1983 وHamlyn وفي ذا الإطار علل عليها حول مفهوم الحرارة والتي يعتبرونها مصدر شقاء وسوء بتأثير مستبطن للمحيط القيزيائي لهذه المجموعات. [1]

3-3: البعد المرتبط بسيكولوجية النمو: حسب هذه المقاربة نبحث عن إقامة علاقة توافق (تطور موازي) بين المعطيات العامة الخاصة بالنمو الفكري للطفل والتمثلات المتعلقة بمختلف المفاهيم .

(1)- السيد أبو النيل : **نفس المرجع السابق** ، ص 145 .

3-4: البعد السيكومعرفي: يتم تحليل بعض التمثلات لدى الأطفال ولدى الراشدين أحيانا ببعض أشكال الفكر الطفولي ، خصوصًا منها تلك المرتبطة باللآثنائية ، أي غياب التميز بين الذات والعالم ، هذه الأشكال المختلفة للفكر الطفولي تؤدي لتمثلات بعيدة عن الفكر العلمي .

ثانيا: مكانة المعلم بين الماضي والحاضر :

للمعلم دور كبير في حياة كل منا وفي حياة كل طالب وطالبة، فهو الذي يعلمنا كيف نكتب وكيف نقرأ وهو من علمنا أصول اللغة كما عرفنا على تعاليم ديننا العظيم وقام بترسيخ حبه بداخلنا بسبب ما أطلعنا عليه من قصص الأنبياء جميعاً عليهم السلام ، وقام بتعريفنا على الصحابة من خلال سرده لحكاياتهم الجميلة لنا .

والمعلم هو من أوصل المهندس والطبيب والعالم والشرطي إلى ما وصلوا إليه من درجات في العلم عالية، وهو من بذل قصارى جهده حتى يصل الطلاب إلى شأن عالي وعظيم .

1. وضعية المعلم في الماضي:

لقد كانت العلاقة بين المعلم والمتعلم قائمة على الحب والوفاء والتكريم والتوقير فالمعلم والد يؤدب بالحسن ويهذب بالحكمة وقسوا حينما تجب القسوة ولكنها قسوة من يريد الخير لابنه وتلميذه والمتعلم ابن مطيع بار يرى في إجلاله لأستاذه من مظاهر ألأدب وحسن الخلق .[1]

وكان التلميذ يعتبر نفسه عجينة بين يديّ أستاذه المحب له الحريص عليه، وكان الطالب يحافظ على وفائه لأستاذه حتى بعد تخرجه أو انقطاعه عن حلقة التعلم أو بلوغه مرتبة في المجتمع.

(1)- عبد النبي محمد إبراهيم : **التعلم والمجتمع** ، بـ ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1989، ص56.

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعتز لأنه بُعث معلماً، فيقول عليه الصلاة والسلام: "إن الله عز وجل لم يبعثني معنفاً ولكن بعثني معلماً" مسند أحمد ، يرفض عليه الصلاة والسلام منهج الشدة والقسوة والعنف، ويدْعُو إلى منهج التعليم، وهو منهجٌ له علاقةٌ بالسلوك وتزكية النفس أولاً.

لما كان العلم منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقد أشار القرآن الكريم إلى مكانة المعلمين من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وإلى دورهم في نقل هذه الرسالة وتعليمها إلى الناس أجمعين من خلال منهجين: منهجٌ قائمٌ على التعليم، ومنهجٌ آخرٌ قائمٌ على التزكية، يقول ربنا سبحانه وتعالى:"رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ" سورة البقرة . [1]

نلاحظ في هذه الآية أن الله تعالى قدّم التعليم على التزكية، في آية أخرى قدّم الله سبحانه وتعالى التزكية على التعليم في معرض امتنانه على هذه الأمة بأن أرسل لهم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم فقال: "لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ" سورة آل عمران (164) [2] .

التزكية هي: منهجُ سلوكٍ نفسي وخُلقي على كل إنسان أن يتحلى به سواء كان معلماً أو متعلماً، ومهمة المُسلّكين، والمربين، والأنبياء، والمعلمين، والمدرّسين الجمع بين الأسلوبين معاً، أي أن يكونوا معلمين ومزكّين في الوقت نفسه، بأن يحرصوا على نقل المعلومة إلى طلابهم، [3] والارتقاء بهم من مرحلة الجهل إلى مرحلة العلم ، ثم الانتقال بسلوك الطلاب إلى مستوىً أرقى مما كانوا عليه فيما

(1)- سورة البقرة الأية رقم : 129.

(2)- سورة آل عمران الآية رقم : 164.

(3) – عبد النبي محمد إبراهيم : **مرجع سابق** ، ص58.

مضى، وهذا يُشعِر كل المربين والمعلمين بالمسؤولية العظمى والأمانة الكبرى التي حمّلهم إياها ربنا سبحانه وتعالى.

ومن نماذج سلفنا الصالح في توقيرهم للمعلم واحترامهم له، روى الشعبي رحمه الله قال : صلى زيد بن ثابت على جنازة ثم قربت له بغلة ليركبها فجاء ابن عباس فأخذه بركابه فقال له زيد خلّ عنه يابن عم. رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال بن عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء .

وقيل للشافعي رحمه الله في تواضعه عن طلبه للعلم فقال : أهين لهم نفسي فهم يكرمونها ولن تكرم النفس التي لا تهينها ، وقال الشافعي رحمه الله كنت أتصفح الورقة بين يدي مالك رحمه الله صفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها ، وقال الربيع : والله ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له ، وقال بعض السلف: لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره ، فإن من علمك حرفا واحدا مما تحتاج إليه في الدين فهو أبوك في الدين .

وحكى أن الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه إلى الأصمعي ليعلمه العلم والأدب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجليه وابن الخليفة يصب الماء فعاتب الأصمعي في ذلك، فقال إنما بعثته إليك لتعلمه العلم وتؤدبه فلماذا لم تأمره بأن يصب الماء بإحدى يديه ويغسل بالأخرى رجلك .[1]

قال علي رضي الله عنه: من حق العالم عليك أن تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية وأن تجلس أمامه ولا تشير عنده بيدك ولا تعمدن بعينيك غيره ولا تسار في مجلسه ولا تشبع من طول صحبته فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء ، وكان بعضهم إذا ذهب إلى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه عني .

(1)- عبد النبي محمد إبراهيم : **مرجع سابق** ، ص 59

فالطالب ينظر إلى معلمه بعين الإجلال والاحترام والتقدير فينقاد له في أموره ولا يخرج عن رأيه وتدبيره بل يكون معه كالمريض مع الطبيب الحاذق فيشاوره فيما يقصده ويتحرى رضاه فيما يعتمده ويتقرب إلى الله تعالى بخدمته ويعلم أن ذله لمعلمه عز وأن خضوعه فخر وتواضعه له رفعة ، فيعرف للمعلم حقه ولا ينس فضله وإن يعظم حرمته ويرد غيبته ويغض لها .

2. وضعية المعلم في الحاضر:

أننا اليوم نعيش في وقت يربي أولادنا غيرنا ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم قنوات تحرضهم على الفساد والعنف وشبكات تدربهم على الضياع والسخف ، وصار مصدر التعلم والتربية البيت والمدرسة لا قيمة لهما عند بعض شبابنا فالبيت للأكل والنوم والمدرسة لقضاء الوقت ونيل الشهادة عند بعضهم [1].

وذهب توقير المعلم واحترامه وإجلاله وتقديره ، ولذلك أسباب معروفة من أولها عدم غرس الآباء والأمهات في قلوب أولادهم احترام المعلم وتقديره وتوقيره ، أو غفلتهم عن ذلك حتى نشأ لنا جيل من السهل أن يعتدي على المعلم بضرب ، ولكم ،وإراقة دماء، فضلاً عن كلام بذيء وأسلوب جارح .

لقد توفرت اليوم أسباب العلم لكن لم تتوفر آداب المتعلم ، فبدأنا نسمع عن الاعتداءات والتجريح والتشهير بأخطاء المعلمين فنحن نقول أن المعلم غير معصوم لكن كل يخطئ ويصيب فلماذا يشهر بأخطاء المعلمين وينتقصون على ملأ من الناس ومسمع وكأنهم من مجرمي الحروب ، وحين يأتي

(1)- مصطفى الفيلالي : **مجتمع العمل** ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، بـ سنة ، ص31.

أولادنا إلى مدارسهم وهم لا يحملون احتراماً ولا تقديراً لمن يتلقون عنهم العلم ، فلن يحصلوا علماً ولا أدباً ولا خلقاً .

إن الواجبات التي فرضها الله علينا سبحانه وتعالى أمانة، كصلة الأرحام ،وبر الوالدين ، والإحسان إلى الجوار، وإكرام الضيف ، وهناك أمانات أخرى تتعلق بالسلوكيات التي يتعامل الناس بها فيما بينهم، كالإخلاص في المودة ،والصحبة والعلاقة ، والتعليم أمانة عظمى وهومن أعظم أنواع الأمانات ، فالمعلم مؤتمن على تقديم العلم النافع لطلابه وأبنائه وتلامذته.

إننا بحاجة اليوم إلى إعادة النظر في تعاملنا مع الآخرين وبالأخص في تعاملنا مع المعلمين مع المربين الناصحين ممن يضيئون لأولادنا طريق العلم والمعرفة والتربية ممن يخرجون الأجيال النافعة ، فأهل العلم لهم منزلة خاصة عند الله سبحانه وتعالى ، لذلك وصفهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم ورثة الأنبياء، والأنبياء لم يُوَرّثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما وَرّثوا العلم الذي علّموا به أتباعهم وأصحابهم ، وهؤلاء نقلوا هذه العلوم إلى من بعدهم إلى أن آلت إلينا ، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافرٍ. [1]

3. دور المعلم في تربية الاجيال :

3-1: دور المعلم كناقل معرفة :_

في هذا الدور لم يعد المعلم موصلاً للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقناً لهم ، لقد أصبح دور المعلم في هذا المجال مساعداً للطلاب في عملية التعلم والتعليم ، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدرو والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية و

(1)- عبد الله الرشدان ونعيم نعيمي : **مدخل التربية والتعليم** ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للنشر ، عمان ،2006،ص 22.

تكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلم على صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمل على تحقيقها من خلال الدرس والحصة والنشاطات الصفية واللاصفية ، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلمية .

3-2: دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب :

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للطالب " روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواءً أكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي كل ذلك يتطلب من المعلم أن يضمن خططه سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية، ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل للطالب وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضاً يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب ، كما ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك. [1]

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور .

(1)- علي راشد : خصائص المعلم العصري وأدواره ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2002، ص 77.

3-3: دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:

يجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي ، كما ويطلب منه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع بالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة .

3-4: دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام:

يعتبر المعلم في المجال مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام ، بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الطلاب في هذا المجال بحيث يساهم الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه ، فمثلاً عندما تكون في المدرسة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المعلم إشراك الطلاب في دراسة الأسباب وعم البحوث بشأنها وبالتالي تتخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج وطبعاً لا بد من توجيه وإرشاد المربي في هذه الفعاليات والإجراءات [1].

3-5 : دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه :

إن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية و وجدانية و مهارية يعتبر هدفاً

(1)- علي رشيد: **نفس المرجع السابق** ، ص78.

مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات . فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه كما ويتطلب منه أيضاً وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق , كما أن على

المعلم في هذا المجال ، القيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجالات التحصيل المعرفي وتجدر الإشارة أو المجالات ا لسلوكية الأخرى متعاوناً بذلك مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة , في هذا المجال أن يتبع المعلم الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون

المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لطلابه .

3-6: _ دور المعلم كمرشد نفسي :

على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني ، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات الطالب تعلمه ويجب عليه أيضاً معرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب للأخصائي النفسي طالباً

المساعدة .[1]

3-7: دور المعلم كنموذج :

بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نموذجاً للطلاب . ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود ، فمثلاً العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية أو الكيمياء أو الفن تعتبر أمثلة مباشرة للنمذجة . وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل طلبته ، فعندما يدخن المعلم أمام طلبته أو يستخدم ألفاظاً نابية مع طلبته ، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي .

3-8: دور المعلم كعضو في مهنته :

لابد من انتماء المعلم للمهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها ، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لأن هذه المؤسسات تسعى دائماً لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات . كما أن المعلم في هذا الدور مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني .

3-9 : دور المعلم كعضو في المجتمع :

يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي ، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه ، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع ، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته

(1)- علي رشيد:**مرجع سابق** ، ص: 79.

الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع .[1]

ثالثا: البيئة المجتمعية الجامعية والأسرية وتأثيرها على تمثلات الطلبة :

تعد الجامعات مراكز للعلم والتطور وتنمية المعارف والعلوم والمهارات والإبتكار والإبداع ، ويعود الفضل في ذلك لنخبة المفكرين والعلماء وما تديره من مختبرات ومراكز البحوث ، وما تمارسه من فعاليات وأنشطة بحثية وتربوية وتعليمية ، فهي بمثابة العقل والمجتمع كما تعد مؤسسة معقدة التركيب ، موكل لها العديد من الأدوار والمهام في المجتمع داخلها (البيئة التنظيمية) وخارجها (البيئة المجتمعية أو الخارجية) ، وذلك من خلال إنتاج المعرفة وصيانتها ونقلها للأجيال القادمة ، يشمل عملها عددا كبيرا من الأفراد (طلبة وأساتذة عاملين)، يتفاعلون ضمن شبكات اجتماعية بشكل رسمي وغير رسمي داخل الجامعة وخارجها . [2]

1. دور البيئة الإجتماعية الجامعية :

1-1- مفهوم البيئة :

البيئة لفظة شائعة الإستخدام، يرتبط مدلوها بنمط العالقة بينها وبين مستخدمها، فنقول البيئة الزراعية ، والبيئة الصناعية ، والبيئة الصحية ، والبيئة الإجتماعية والبيئة الثقافية ، والسياسية... ويعني ذلك علاقة

(1)- علي رشيد: **نفس المرجع السابق** ، ص 80.
(1)- محمد محمود الخوالدة : **مقدمة في التربية**، بـ ط ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2003، ص 53 .

النشاطات البشرية المتعلقة بهذه الحالات ...

إلى العبارة بعبارة (علم البيئة) التي وضعها العالم ecology وقد ترجمت كلمة عام 1866م ، بعد دمج كلمتين يونانيتين Ernest Haekel الألماني آرنست هيجل ومعناها علم , وعرفها بأنها " العلم Logos ومعناها "مسكن" ، وOikes هما الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه " , ويهتم هذا العلم بالكائنات الجية وتغذيتها ، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية , أو شعوب , كما يتضمن أيضاً العوامل غير الحية مثل : خصائص المناخ (الحرارة ، الرطوبة ، المياه ، والهواء ، الغازات ، الإشعاعات) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء .

ويتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية، وتؤثر في العمليات التي تقوم بها ، فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثالثة من مكونات جمادية وكائنات تنبض بالحياة ، وما يسود هذاالإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية ومغناطيسية..الخ، ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر ، فالحديث عن مفهوم البيئة هو الحديث عن مكوناتها الطبيعية ، وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية. (1)

1-2 - عناصر البيئة :

يمكن تقسيم البيئة وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاثة عناصر هي :

(1)- سحر أمين كاتوت: **البيئة والمجتمع**، الطبعة العاشرة ، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 9886 ، ص 8.

-البيئة الطبيعية :

وتتكون من أربعة نظم مترابطة وثيقا هي : الغلاف الجوي – الغلاف المائي – اليابسة – المحيط الجوي , بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ، ومصادر للطاقة ، بالإضافة إلى النباتات والحيوانات ، وهذه جميعها تمثل الموارد الذي أتاحها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحصل على مقومات الحياة من غذاء وكساء ودواء ومأوى .

- البيئة البيولوجية :

وتشمل الإنسان (الفرد) وأسرته والمجتمع ,وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي , وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية .

- البيئة الإجتماعية :

ويقصد بالبيئة الإجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع الغير، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما ، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في بيئات متباعدة ، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الإجتماعية ، واستحدث الإنسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعده في حياته ، فعمر الأرض واخترق الأجواء لغزو الفضاء.[1]

1-3- علاقة الفرد بالبيئة الجامعية :

(1)- محمد السيد الهابط : **التكيف والصحة النفسية**، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 3002 ،ص 21-23.

ولما كانت هذه البيئة متغيرة، مادية كانت أو اجتماعية، فإن هذا التغيير يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للإنفعالات والقلق، وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لابد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها, أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز الفرد عن التكيف معها، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريسة للحالات المرضية ، والفرد القادر على أن يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه ولمجتمعه. وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته، وأن التكيف الذاتي والتكيف الإجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يأتي ذلك التكيف إلاّ إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضيا عن نفسه بعيدا عن مراجعة العقل , وتأنيب الضمير , كما تجعل مجتمعه راضياً عنه سعيدا به .

والسلوك الإيجابي يحقق التكيف الشخصي والإجتماعي للشخص، فيكون لديه القدرة على التكيف مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه , مما يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والإضطراب , مليئة بالحماس والإيجابية , ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرون , فلا يبدو منه مايدل على عدم التكيف الإجتماعي , كما لايسلك سلوكاً اجتماعيا شاذا بل يسلك سلوكا معقولا يدل على اتزانه الإنفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات تحت تأثير جميع الظروف.[1]

2- مفهوم البيئة الجامعية:

يعرفها عبد الرحمن عثمان (2007) ، بأنها كل مايحيط بالفرد من أشياء وظواهر وعوامل , والبيئة بمفهومها العام تشمل كل من البيئة الطبيعية والمشيدة و الإجتماعية , أي أن البيئة تمثل الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، وما يساعده على تحقيق أهدافه ,

(1)- محمد السيد الهابط: **مرجع سابق** ، ص 25،26.

وباختصار يعني هذا المصطلح كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الإستقرار النفسي والبدني ، ولهذا البيئة لها ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية ، والإجتماعية ، ثم المرء بنفسه. فهي تعر ف أيضا بالمناخ الجامعي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به طوال دراسته ، أو كل ما يحيط به من إمكانيات مادية وبشرية.

هي المحيط الجامعي بما يشمله من ظروف ومكونات وعلاقات , وتُعد كوسط مساعد أو معيق للتعليم ، وتعرف أيضاً بالوسط الجامعي , ولقد ظهر المصطلح في الخمسينيات والستينيات، واستخدم كمصطلح ومستخدماً في التعليم جديد في بيئتي التعليم والعلوم الإجتماعية ,وأضحى مصطلحاً بارزا ومستخدما في التعليم , وعند الحديث عن بيئة الكليات والجامعات فإن ذلك يدل على وعي الفرد بأن الكليات والجامعات من كتب ومقررات دراسية ومبان تعليمية وفصول دراسية ومتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأربع سنوات دراسية. فالمصطلح يتضمن تفاعل النظام، واألحداث والوضع في الكلية أو الجامعة, وتختلف البيئة الجامعية باختلاف مكان الجامعة أو الكلية، والنظام المتبع، فالمكان يحدد نوعية برامجها ونوعية المتعلمين ونظامها حكومي أو خاص، إضافة إلى نوعية المتعلمين .

وتعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على سلوك الطالب وانجازهم واتجاههم نحو الدارسة ، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي مايساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا لديه الدافعية للإنجاز . [1]

أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط والتهديدات ، فإن ذلك قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض والتعصب والعنف. كما أن ذلك قد يؤدي إلى تكوين اتجاهات

(1)- عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس، **البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب** ,دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم 2007 , ص :36.

سالبة اتجاه الدراسة نفسها , وإن كل ذلك يؤثر في سلوك الطالب في كل أوجه حياتهم ، كما أنه يحد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤ دي هذا كله إلى تعرض الطلاب لإضطرابات نفسية واجتماعية , تحول دون تقدمهم دراسيا , وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليس عامل جذب , ولذلك تأتي أهمية البيئة من حيث تأثيرها على العلاقات الإجتماعية المتبادلة بين الطلاب من جهة , والعلاقات بين الطالب والأساتذة من جهة أخرى , من حيث تتميز البيئة الإجتماعية للطلاب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطالب بعضهم بعضا , وبين الجماعات الداخلية في إطار هذه البيئة , ومن هنا تأتي أهمية التربية السيكولوجية (الإرشاد النفسي) والتي تهدف إلى إعداد الفرد للتفاعل مع الأخرين ، وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي مع البيئة المحيطة ، وكذلك تحقيق الفرد لذاته، وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الأساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة ، حيث أن التربية السيكولوجية والتي تقوم على أسس علم النفس تساعد على إعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته.

2. دور البيئة المجتمعية الأسرية :

2-1: تعريف الأسرة : تعدّ الأسرة الرّكيزة الأساسيّة التي تقوم عليها الأمم، وعليها يَعتمد نجاحها وفشلها، فبها تَحيى ويُسطّر التّاريخ مجدَها وعزها، وتزدهر الحضارات وتَنمو، وبِضعفها تُهزَم الجموع، وتَهلك الحَضارات ويُطوى مجدها، لأجل هذا كلّه كانت الأسرة عِماد المُجتمع ورَكيزته، ومن هنا انطلَق الاهتمام بالأسرة وبِتكوينها، ودراسة الأسس والعوامل التي تؤدّي إلى نجاحها , وقد عرّف الباحثين الغربيين الأسرة كالآتي : [1]

(1)- محمد شناوي ، ماجدة السيد عبيد : **التنشئة الإجتماعية للطفل** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص 206.

- عرّف مالينو فسكي الأسرة بأنّها: مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقة مُعيّنة تُميّزهم عن غيرهم من جماعات أخرى، يعيشون في منزل مشترك ويرتبطون بعواطف مشتركة.

- عرّف كونت الأسرة بأنّها: الخلية الأولى والأساس في جسم المجتمع؛ وهي النقطة الأولى التي يبدأ التطوّر منها، وهي الوسط الطبيعي الذي يَترَعرع ويحيا فيه الفرد.

- عرّف دينكن ميتشيل الأسرة في معجمه بأنها المجتمع القائم بالفعل، الذي يشتمل على بناءات أسرية في صورة من الصور، وهي ضرورة حتمية لاستمرار الجنس البشري، والجماعة الأوليّة التي ينتمي ويرجع

إليها الطفل دون اختيار، وهي الجسر الذي ينقله ويَعبُر من خلاله إلى المجتمع.

2-2: العوامل الأسرية المؤثرة في مستوى الطلاب :

- استقرار الأسرة : استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب : ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً . [1]

كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها المعاملة القاسية من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم.

فالتفكك الأسري قد يؤدي الى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية, مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي.

(2)- هيفاء بنت فهد المبيريك: **ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية**، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية قسم التربية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود , 1427- 1427, ص 14.

- المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة:

أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي ,فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر ، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم, فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العمامة أو غير المتعلمة ,والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، وذلك لادراكهم هذا الدور الهام ، كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل .

وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي , وقد يتساءل البعض عن الدور الاقتصادي للأسرة وتأثيره في مستوى التحصيل العلمي للطلاب ، والاجابة على هذا التساؤل يمكن القول أن معظم الأسر الغنية يكون أغلب أفرادها متعلمين , كذلك الحاجة الاقتصادية للأسرة الغنية يمكن توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة والتحصيل , بينما معظم الأسر التي مستواها الاقتصادي أقل من المستوى العادي يطالبون أبنائهم بالقيام بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من

الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب ,وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير ملائمة وهذا بدوره يؤدي الى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل.[1]

ويمكن أن يكون التأثير الايجابي لمستوى الأسرة الاقتصادي ويمكن أن يكون التأثير الإيجابي لمستوى الأسرى الاقتصادي على تحصيل الطلاب عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال. ول يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل . ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً والا يكون عشوائياً بحيث لا يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح .

2-3- البيئة الأسرية :

تعد الأسرة المحضن الأساسي الذي يبدأ فيه تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكه بشكل عام فالأسرة تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الإنسان وذلك لأنها تستقبل الوليد أولًا ثم تحافظ عليه خلال أهم فترة من فترات حياته وهي فترة الطفولة لأنها فترة بناء وتأسيس كما يعرِّف ذلك علماء النفس" وكما يقرر ذلك حديث النبي . صلى الله عليه وسلم :. (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) فالطفل عجينة بين يدي والديه يشكلانها كيفما يشاءان لذا فقد حذر النبي . صلى الله عليه وسلم . من التفريط في ذلك فقال: . صلى الله عليه وسلم . (كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت) فالأب مسئول عن أسرته و بنيه فهو راع عليهم ومسؤول عن رعيته كما قال النبي . صلى الله عليه وسلم . : (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها و مسؤولة عن رعيتها) وقد أثبتت العديد من الدراسات أن أكثر الجانحين

(1)- هيفاء بنت فهد المبيريك:**مرجع سابق** ، ص 16.

ينتمون إلى أسر مفككة، ويقرر بعض الباحثين أن هناك علاقة قوية بين انحراف الشاب وانحراف أحد والديه، كما أن هناك علاقة بين أسلوب معاملة الوالدين الاجتماعية والعاطفية وانحراف الشاب.[1]

ولا يتوقف الأمر على الأسر المفككة فحسب بل إن الأسر المترابطة قد ينشأ من بين أفرادها من يسلك سبيل الانحراف خصوصًا حين تتبع الأسرة أساليب تربوية غير صحيحة تعود بآثار سلبية "فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة مثل التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة" ،ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين التفكك الأسري وأسلوب معاملة الوالدين من جانب وانحراف الشباب من جانب آخر. [2]

ثالثا: دور الجامعة والأسرة في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعين :

3-1: دور الجامعة في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعين :

تعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتَّقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز, أما إذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط كالتهديدات، فإن ذلك قد يِؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض كالتعصب والعنف , كما أن ذلك قد يِؤدي إلى تكوين اتجاهات سالبة تجاه الدراسة نفسها , وإن كل ذلك يؤثر في سلوك الطالب

(1)- أحمد لطفي بركات ومحمد بركات : **التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية** ، دط، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1967، ص:43.
(2)- أحمد لطفي بركات ومحمد بركات : **مرجع سابق**، ص:44.

في كل أوجه حياتهم ، كما أنه يحد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله إلى تعرض الطالب لإضطرابات نفسية واجتماعية ، تحول دون تقدمهم دراسيا, وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليس عامل جذب, ولذلك تأتي أهمية البيئة من حيث تأثيرها على العلاقات الإجتماعية المتبادلة بين الطالب من جهة، والعلاقات بين الطالب والأساتذة من جهة أخرى، حيث تتميز البيئة الإجتماعية للطالب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطالب بعضهم بعضا، وبين الجماعات الداخلية في إطار هذه البيئة. ومن هنا تأتي أهمية التربية السيكولوجية (الإرشاد النفسي) , والتي تهدف إلى إعداد الفرد للتفاعل مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي مع البيئة المحيطة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته، وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الأساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي تواجهه أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث إن التربية السيكولوجية والتي تقوم على أسس علم النفس تساعد على إعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته. [1]

3-2: دور الأسرة في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعين :

إن الأسرة من أهم أركان التربية ، وكلما كانت التربية صحيحة حققت الأمم نجاحها وتفوقها ،إن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح المتماسك المتعاون ، وإذا لم يكن أساس الحياة وقاعدتها سليما وصلبا وقويا انهار البناء وتهدم ، ولكم نقرأ بين حين وآخر عن إنهيار الأسرة وتصدعها في كثير من المجتمعات المتحضرة ، وذلك نتيجة البعد عن المنهج الرشيد وعدم الإهتمام ببناء الأخلاق والروح ، وكلنا يدري مدى أهمية ذلك في بناء النفوس ومدّها بالغذاء والتوجيه الذي يجعلها تستقيم وتصلح .

(1)- أحمد لطفي بركات ومحمد بركات : **مرجع سابق ، ص 46.**

وتعد الأسرة الإجتماعية الأساسية في تنشئة الأفراد وتوجيههم، فهي التي تقوم بتقديم الوظائف المرتبطة بتلبية حاجاتهم الأساسية حيث تعد الحيز الذي ينشأ فيه الأبناء ويتبادل أفرادها مشاعر التأييد والتدعيم .

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لدور الأسرة وسعيهم المتواصل لإكساب أبنائهم المعارف والمهارات التي تساعدهم على التكيف وإعدادهم للحياة إلا أن بعض الأسر يقومون بتوجيه أبنائهم اعتمادا على خبراتهم الشخصية وتقديم الدعم والتوجيه المناسب لهم إن فقدان التواصل بين الوالدين والدراسة يقلل من ثقة أحدهما بالآخر ، وتتيح الفرصة للطالب للإفلات من الرقابة والإشراف الضروريين لتوجيه سلوكه وتعديله .[1]

ومن هنا تأتي أهمية الأسرة لخلق التفاعل والمشاركة بين البيت والدراسة ، للوصول بالطالب إلى أقصى حد من التكيف الإجتماعي فالأباء يأخذون على عاتقهم مهمة توجيه أبنائهم وتبادل الخبرات التعليمية والتربوية .

ومن بين الأدوار التي تقوم بها الأسرة والتي تأثر في تشكل تمثلات الطلبة مايلي :

- إدراك الوالدين لأهمية تطوير فكرته عن نفسه وتنمية علاقته مع غيره .
- تفهم رغبة أبنائهم ودوافعه لإختياراتهم المستقبلية .
- اسهام الأسرة في تقديم خدكاتهم وخبراتهم التعليمية لتقديم المعلومات للوصول بأبنائهم إلى أعلى مستوى .

(1)- محمد فتحي فرح الزلتيني : أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية_،دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2008، ص 117.

- مسؤولية الوالدين في توفير الجو المناسب الذي يسهم في التكوين الفكري للأبناء . [1]

- توفير المناخ الأسري الملائم للإسهام في نمو شخصية الفرد من جميع جوانبها لإشباع الحاجات الأساسية له ، وتجنب الأساليب الخاطئة في توجيهه .

- مساهمة الإخوة ذو الخبرة والأكبر سنا في إثراء فكر الطالب ، وذلك عن طريق مناقشة ماهو جديد ومستحدث وتزويدهم بالمعلومات والحقائق كنتيجة لتعرضهم لخبرات وتجارب الآخرين.

( )- الخوالي سناء : **الأسرة والحياة العائلية**، دار الصفاء للنشر ، بـ ط ، بيروت ، بـ سنة ، ص1.10

خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا السابق لجانب التمثلات ومهنة التدريس ودور الجامعة والأسرة في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ، نجد أن البيئة الجامعية والأسرية لها أثر على التفاعل الإجتماعي بين الطالب وأفراد هذه البيئة ، بحيث تأثر سلبا أو إيجابا على علاقاته معهم وتؤثر على إتخاذ قراراته وعلى صحته النفسية .

الفصل الثالث :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. **مجالات الدراسة:**
   - **المجال المكاني.**
   - **المجال الزماني.**
   - **المجال البشري.**
2. **المنهج المسخدم.**
3. **أدوات جمع البيانات.**
4. **الخصائص العامة للمقابلة**
5. **قياس ثبات صدق المقابلة.**
6. **مجتمع البحث وخصائصه .**
7. **أساليب تحليل البيانات .**

- **خصائص عملية البحث الكيفي .**
- **سمات عملية البحث الكيفي .**

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التعرض إلى الجانب النظري للدراسة ، والتعرف على أهم ماتعرض له الباحثون حول تمثلات الطلبة وحول مهنة التدريس بين الماضي والحاضر، والكشف عن أهم الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع ، كان لابد من إجراء الدراسة الميدانية بإعتبارها الخطوة الأساسية في الدراسة ، ولأن الدراسة الميدانية تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج دراسته ، بصورة دقيقة و موضوعية ، ونظرا لأهمية الجانب الميداني في البحوث والدراسات السوسيولوجية ، فقد تناولنا في هذا الفصل خطوات منهجية أساسية بدءا من مجالات الدراسة ، وفق شروط وخصائص مجتمع البحث أو أفراد العينة ، واستخدام أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها .

1. مجالات الدراسة :

نظرا لأهمية موضوع الدارسة كان لابد من القيام بالإجراءات الميدانية وذلك بهدف التعرف على تمثلات الطلبة الجامعيين نحو مهنة التدريس ، باعتباهم مقبلين على الدخول إلى سوق العمل وممارسة الحياة العملية ، التي تختلف تماما عن الحياة الدراسية ، وعلى ذلك قررت إجراء التربص في عدة فروع في جامعات تبسة التي تسمح لهم شهاداتهم بمزاولة مهنة التدريس ، وقد تم اختيار طلبة السنة الثانية ماستر استجابة لعدة اعتبارات علمية ومنهجية وموضوعية ، ولخدمة أهداف الدراسة وتحقيقها ، وسيتوضح ذلك أكثر بعد التطرق إلى مجالات الدارسة باعتباها الإطار الخاص الذي تجري به الدارسة ويتضمن ثلاث مجالات وهي : المجال الجغرافي، المجال الزمني و المجال البشري.

- المجال المكاني:

يقصد به الحدود الجغرافية التي تمت فيها الدارسة الميدانية للموضوع ، وقد تمت الدراسة بثلاثة كليات بجامعة تبسة ، أولا كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، تخصص تربية ، ثانيا تخصص تاريخ ثالثا كلية العلوم الطبيعية ، رابعا كلية الأداب ، خامسا كلية اللغات تخصص فرنسي انجليزي .

- المجال الزمني :

ويقصد به الفترة الزمنية التي نزل فيها الباحث إلى ميدان الدراسة ، وقد حددت هذه الفترة بثلاثة مراحل وهي:

أ. مرحلة إعداد أسئلة المقابلة : وقد استغرقت هذه المرحلة مدة أربعة أسابيع على التوالي لصياغة الأسئلة وتنسيقها ، حيث تندرج ضمن موضوع البحث ، ويتم اعدادها انطلاقا من التحليل المفهومي .

ب. مرحلة تطبيق المقابلة : وفيها قمت بإجراء مقابلة مع عدد من الطلبة من عدة تخصصات معينة ، وقد بدأت أول مقابلة بتاريخ : 2019/04/28 إلى غاية : 2019/05/04 .

ج. المرحلة النهائية : وتم فيها استخلاص النتائج النهائية للدراسة .

- المجال البشري : بما أن الدراسة تهدف إلى التعرف على وجهة نظر الطلبة الجامعيين حول مهنة التدريس ، فسنعتمد في جمع البيانات على هذه الفئة ، وقد تمثل المجتمع الأصلي في مجموعة من طلبة جامعات تبسة لخمسة تخصصات (تربية ، تاريخ ، علوم طبيعية ، لغات ، آداب)

2. المنهج المستخدم :

يختلف اختيار الباحث لمنهج الدراسة بإختلاف طبيعة الموضوع ، وليس له الحرية في اختيار منهج دون آخر ، أي أن طبيعة الموضوع والمشكلة المدروسة تفرض المنهج الضروري ، وهناك بعض الدراسات تستعمل أكثر من منهج على غرار بعض المواضيع التي تفضي استعمال منهج كافي لدراستها والتعمق فيها ، للوصول إلى نتائج على أساس أن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة واكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع بحثه .[1]

فاختيار المنهج يعد خطوة أساسية تتحكم في السير الصحيح للبحث ، لهذا أوجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب وطبيعة الموضوع سواء من حيث الفروض التي اعتمد عليها أو

(1)- عمار بوحوش ،محمد محمود : تقنيات ومناهج البحث العلمي ، بـ ط، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1995، ص89.

من حيث الأهداف التي حدّدها من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة أو نسبية ، وبالتالي المطابقة إلى مامع الواقع المدروس ، ومن ثم يمكن تعميمها ، إذن فإن منهج البحث الإجتماعي هو الطريقة الفعلية التي

يستعين بها الباحثون في حل مشكلات بحثهم ، ومثل هذه الطرق والمناهج تختلف بإختلاف مشكلات الباحث وبإختلاف الأهداف العامة والفرعية ، التي يهدف الباحث لتحقيقها ، ومن الصعب المفاضلة بين طريقة وأخرى إلا بعد تحديد كافة الشروط الملائمة لتطبيق كل طريقة ، [1] وانطلاقا من طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في الكشف عن تمثلات الطلبة الجامعيين تجاه مهنة التدريس ، فإن دراستنا اقتضت منا إستخدام :

- ✓ المنهج الوصفي التحليلي: والذي يتضمن وصف ظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها كيفيا بوصفها وتوضيح خصائصها ، وكميا بإعطائها وصفا رقميا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

ويشيع استخدام هذا المنهج في الدراسات التي تصف وتفسر الوضع الراهن أو ما هو كائن في أرض الواقع للظاهرة ، وكذلك في الدراسات التي تهتم بتكوين الفرضيات واختبارها، كما يعد هذا النوع من البحوث ذو أهمية خاصة في مجال الدراسات الإجتماعية ، لاسيما أنه يستحدم للكشف عن آراء الناس ومعتقداتهم واتجاهاتهم إزاء موقف معين ، كما يستخدم أيضا للوقوف عل قضية محددة تتعلق بجماعة أو فئة معينة.

3. أدوات جمع البيانات:

(1)- ابراهيم عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي ،الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، 2001، ص 75.

تعتبر أدوات جمع البيانات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لكل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها.

وخلال هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على كل من الملاحظة الاستبيان وذلك بهدف تشخيص وتقصي موضوع الدراسة، والوقوف على مختلف العوامل والمتغيرات التي تتحكم فيه: [1]

- الملاحظة:

وتعني الملاحظة الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث تجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه.

والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها. [2]

وقد استعانت الباحثة بالملاحظة في هذه الدراسة من خلال التعامل مع الطلبة مما سهل علينا تحليل وتفسير المعطيات التي حصلنا عليها.[3]

- المقابلة: تعرف المقابلة على أنها : " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .

(1)- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، د.ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 98.

(2)- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009، ص 120.

(3)- نبيل أحمد عبد الهادي: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 55.

والمقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دوربن اجتماعيين مختلفين ، دور المقابل الذي يريد تحقيق المقابلة ، التي يحصل من خلالها يحصل على المعلومات والتفصيلات المطلوبة ، ودور

المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي يجهز الباحث أو المقابل بالمعلومات التي يحتاجها البحث .[1]

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المقابلة بهدف الحصول على معلومات دقيقة وتمت صياغة المقابلة في شكلها النهائي وقد شملت أسئلة موزعة على03 محاور كالتالي:

- ✓ البيانات الأولية.
- ✓ المحور الأول: البيئة الجامعية وتأثيرها في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس .
- ✓ المحور الثاني: الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس .
- ✓ المحور الثالث: إنعكاسات تمثلات الطلبة الجامعيين على الإختيارات المهنية في المستقبل .

4. الخصائص العامة للمقابلة :

التحكيم:

قمنا بتحكيم أداة الدراسة المستخدمة " المقابلة " وذلك بعرضها على مجموعة من الأساتذة وعددهم "05" وهم الآتية أسماؤهم:

(4)- موريس أنجرس : **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** ، الطبعة الثانية ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص 117.

جدول رقم (02): يبين عدد وأسماء الأساتذة المحكمين للمقابلة .

الرقم	الأساتذة المحكمين	التخصص	الجامعة
01	د. بوطورة كمال	علم إجتماع	تبسة
02	د. شتوح فاطمة	علم النفس	تبسة
03	د.براي محمد	علم إجتماع	تبسة
04	أ.دراوات وحيد	علم إجتماع	تبسة
05	أ.عبد الحي عبد اللطيف	علم إجتماع	تبسة

5. قياس ثبات صدق المقابلة:

ويعرف بأنه عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالات عدّة ، ومن ثم تحكيمها من حيث المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وملائمتها للمحور. [1]

بعد إتمام تصميم المقابلة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من أساتذة القسم من ذوي الخبرة والتخصص في مجالات البحث ومن بينهم نذكر وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداها الأساتذة قامت الباحث بتعديلات تمثلت في التالي:

- تفكيك العبارات المركبة.
- تبسيط العبارات الغامضة.
- التقليل من عدد الأسئلة .

(1)– محمد مصطفى الحسيني: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 197.

وفي الأخير وبعدما تم ضبط المقابلة وتحديد بنود كل محور يتم حساب صدق الأداة من خلال الصياغة ، الوضوح ، والقياس ، بالإضافة إلى الملاحظات المطروحة فكان 18 سؤال مقبول من 21 سؤال ، وعليه عند حساب الصدق الظاهر للأداة ، وفقا لقانون لاوشي :

$$\frac{18\times100}{21} = 85,71$$

وبناء على هذه النتائج فإن نسبة صدق دليل المقابلة هي 85,71% حسب الأساتذة المحكمين، فإن الأداة صادقة وتقيس ما أعدت لقياسه وقابلة للتطبيق الميداني خاصة بعد التعديلات والملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين حيث أخذت المقابلة صورتها النهائية.

6. مجتمع البحث وخصائصه:

يقصد بمجتمع البحث على أنه المجموعة الكلية من العناصر التي تعمم عليها نتائج البحث فهو مصطلح علمي منهجي نعني به المجال الذي سنتناوله في الدراسة والذي تظهر فيه الملامح المحددة للظاهرة التي تريد دراستها وكلما زاد تحديد هذه الملامح زادة إمكانية إجراء الدراسة عليه وتعميم نتائجها.

ويعرفه موريس أنجرس على أنه مجموعة وحدات مجتمع الدراسة أفراد أو كتابات أو حتى وثائق سمعية أو مصورة وغيرها . [1]

والمجتمع الأصلي لدراستنا يتمثل في طلبة الجامعة من خمسة تخصصات (تربية ، تاريخ ، علوم طبيعة ، آداب ، لغات) لكل تخصص طالبين (ذكر ، أنثى) .

وبناءا على ذلك بلغ عددهم الإجمالي للمبحوثين بـ : 10 طلبة .

(1)- موريس أنجرس :مرجع سابق ، ص 173.

جدول رقم (03): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب التخصص.

التخصص	إناث	ذكور
علم إجتماع التربية	01	01
تاريخ	01	01
بيولوجي	01	01
لغة عربية وآداب	01	01
لغات أجنبية (فرنسية-إنجليزية)	01	01
المجموع	05	05

✓ خصائص مجتمع الدراسة :

يتسم مجتمع الدراسة بعدة سمات وخصائص ، يمكن توضيحها في مايلي :

1. متغير الجنس :

الجدول رقم (04) يوضح توزيع مجتمع البحث وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	05	%50
أنثى	05	%50
المجموع	10	%100

ويتضح من خلال الجدول رقم (04) أن النسب متساوية بين الذكور والإيناث ، حيث بلغت نسبتهم 50% ، لإختياري فئتين من الطلبة (ذكر-أنثى) من كل تخصص ، وذلك من أجل معرفة آراء كلتا الجنسين حول مهنة التدريس .

2. متغير السن :

جدول رقم (05): يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية %
25 _24	05	%50
27 _26	03	%30
29_28	02	%20
المجموع	10	%100

يتضح من الجدول السابق رقم (05) ، أن الفئة العمرية (من 24 إلى 25 سنة) ممثلة بنسبة : 50 % ، ثم تليها فئة عمرية (من 26 إلى 27 سنة) ممثلة بنسبة : 30% ، تليها الفئة العمرية (من28 إلى 29 سنة) ممثلة بنسبة :20% ، وقد إستعملنا قانون: $k = 1+3,3\log.n$ ، حيث أن:

عدد أفراد العينة =n ، واستخرجنا أن طول الفئة = **1.**

ومن خلال الجدول يظهر لنا أن الفئة العمرية مابين (24_25 سنة) تمثل أكبر النسب المزاولة للدراسة .

3. متغير الحالة العائلية :

الجدول (06) يوضح توزيع مجتمع البحث حسب متغير الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	02	%20

متزوج	08	% 80
المجموع	10	%100

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أن نسبة العازبين الذين يزاولون مهنة التدريس والتي بلغت 80% ، أكبر من نسبة المتزوجين والتي بلغت 20% ، وهذا راجع للمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق المتزوجين والتي تمنعهم من مزاولة الدراسة بعد الزواج ، إلا لضرورة أو طموح الشخص.

4. متغير الأصول الإجتماعية :

الجدول رقم (07) : يوضح مجتمع البحث حسب متغير الأصول الإجتماعية

الأصول الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
المدينة	07	%70
الريف	03	%30
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (07): أن نسبة القاطنين في المدينة أكبر والتي بلغت 70% من عدد الأشخاص الذي ينحدرون من الأرياف ، وذلك راجع عادة لنقص السيولة المادية التي تساعدهم لإكمال تعليمهم .

7. أساليب تحليل اليانات:

هو تحليل البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر للأفراد ، الجماعات المشاركة في البحث ، كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة ، وعليه ينصب الإهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها .[1]

7-1: خصائص عملية البحث الكيفي وسماته :

يذكر فلك وفون كاردوف وستاينكه في كتاب (البحث الكيفي) ، مجموعة من الخصائص لعملية البحث الكيفي، وأهمها عدم وجود منهج واحد ، بل طيف منهجي ذي أسس مختلفة وفقا للأسئلة المطروحة .

- أما الخاصية المركزية للبحث الكيفي، فهي ملائمة الموضوع للمنهج ، ومن الممكن تتبع كل من المنهج والموضوع الذي طور من أجله.
- يراعي إختلاف منظورات المشاركين وثمة خاصي أخرى للبحث الكيفي وهي التأمل النقدي للباحث في فعله ومشاعره .
- إن البحوث الكيفية تبدأ غالبا بتحليل الحالات المنفردة ، ثم تبدأ في الخطوة الثانية بالمقارنة وتعميم هذه الحالات .
- أخيرا فإن البحث الكيفي ، وبالرغم من أهمية مصادر البيانات المرئية كالصور والفيلم ، فهو مازال علما نصيا .

7-2: سمات عملية البحث الكيفي :

(1)- شارلين هس بيبر ، ترجمة هناء جوهري: **البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية**، مركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2001، ص:60.

- طيف منهجي بدلا من منهج واحد .
- ملائمة الموضوع للمناهج .
- توجه نحو الحدث اليومي والمعرفة اليومية .
- السياقة الفكرية اليومية .
- منظورات المشاركين .
- تأملية الباحث.
- فهم المبدأ معرفيا .
- تحليل الحالة نقطة الإنطلاق .
- اكتشاف تكوين النظرية كهدف . [1]

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يتضح بأن هذه الدراسة هي نوع من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة في الواقع، وتحليلها إلى عناصرها التي تتفاعل فيما بينها لتجعلها كما هي عليه في الحقيقة الراهنة، والهدف من هذه الدراسة هو الوصول إلى حقائق علمية.

(1)- عبد القادر عرابي : **المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية** ، دار الفكر آفاق معرفة متجددة ، دمشق ،2007، ص 94.

الفصل الرابع:
الجانب الميداني

عرض وتحليل
وتفسيرومناقشة
نتائج تساؤلات الدراسة

تمهيد

أولا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الأول.

- **النتيجة الجزئية للتساؤل الفرعي الأول.**

ثانيا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثاني.

- **النتيجة الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني.**

ثالثا. عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الفرعي الثالث.

- **النتيجة الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث.**

النتائج العامة للدراسة

الخاتمة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل من الدراسة عرض نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة المطروحة ومؤشراتها وتحليل البيانات من الميدان من خلال الجداول حيث تعتبر هذه البيانات نتيجة الأسئلة المتضمنة في المقابلة والخاصة بالبيانات العامة .

كما يتضمن هذا الفصل أيضا تبويب وتحليل وتفسير البيانات المجمعة من الميدان والخاصة بالأسئلة الفرعية الثلاثة ، ثم عرض النتائج العامة لهذه الدراسة وصولا إلى الخاتمة.

كتذكير بعناوين المحاور :

I. **البيئة الجامعية وتأثيرها في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس .**

II. **الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين .**

III. **إنعكاسات تمثلات الطلبة الجامعيين على الإختيارات المهنية في المستقبل .**

أولا : عرض وتحليل وتفسير أسئلة المحور الأول :

- **البيئة الجامعية وتأثيرها في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس :**

1- عوامل إختيار التخصص:

يعد اختيار التخصص الجامعي من أهم الخطوات في حياة الطالب لما يترتب عليه من تحديد أسلوب الدراسة والاتجاهات المهنية المستقبلية، ويأتي الاختيار السليم القائم على أسس ثابتة بمثابة حماية من عثرات المشوار الجامعي ، كما يوفر مزيدا من التميز والنجاح في المستقبل ، ويبين لنا الجدول التالي أسباب إختيار التخصص لكل طالب .

جدول رقم (08) : يبين عوامل إختيار التخصص

عوامل اختيار التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
حب و مبولات شخصية	06	%60
إقتداء بالوالد	01	%10
تماشيا مع طبيعة العمل	01	%10
توجيه إداري	01	%10
المجموع	10	%100

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) عدة مؤشرات ، أولها مؤشر: حب وميولات شخصية بنسبة 60% ، تليها نسب متساوية متمثلة في : إقتداء بالوالد ، تماشيا مع طبيعة العمل ، توجيه إداري، بنسبة 10% لكل مؤشر ، وعليه نلاحظ تعدد الإجابات حول هذا السؤال وهو إختيار التخصص ، وأكثر الإجابات كانت نحو المؤشر حب وميولات شخصية ، وإكتفو بهذه الإجابة تماشيا مع مادرسوه قبل الإختصاص ، وعليه يمكن القول أن الطالب يمر بمراحل مهمة ونقاط فاصلة في حياته لأنها تحدد مصيره في الحياة ، وتحدد جهة مستقبله الذي ينتظره ، تماما كجواب إحدى الطلبة بإقتدائه بوالده وإختياره لتخصصه كان دافعا لهدف ما يسمو إليه ، أيضا هناك من فسر اختياره لتخصصه تماشيا مع طبيعة العمل الذي يزاوله ، وهذا يوضح لنا أن هناك فئة من العاملين في المجتمع يرغبون في اكمال مسيرتهم الدراسية لعدة أسباب منها لزيادة الخبرة أو لرفع الرتبة وزيادة الأجر ، وأيضا نجد طلبة كان توجههم برغبة الإدارة ولم تكن للرغبة الذاتية أي محل لها في إختياره ، وهذا راجع بالأساس للتوجيه الإلكتروني الذي تعمل به الإدارة بواسطة كشف النقاط .

2- الإنطباعات المتشكلة حول التخصص المدروس :

يعتبر الرضا عن التخصص ذات أهمية كبيرة بالنسبة للطالب ، ويتجلى ذلك عن المجال الدراسي الذي يدرس فيه ، نجده أنه حقق نوعا ما من الإشباع مما يدفعه ويشجعه ذلك إلى التقدم في الدراسة مستقبلا ، وهذا يوفر لدى الطالب الرضا والشعور بالإرتياح ، فينجم على ذلك توافقا دراسيا واجتماعيا مما يحقق له ذلك الراحة النفسية ، والجدول الموالي سيبين لنا الإنطباعات المتشكلة حول التخصص المدروس .

الجدول رقم (09): الإنطباعات المتشكلة حول التخصص المدروس .

الإنطباعات	التكرار	النسبة المئوية%
علم واسع وتخصص يمتاز بالحيوية	07	% 70
تخصص ممل	02	%20
تخصص صعب	01	%10
المجموع	10	%100

ويتضح من خلال عرضنا للجدول رقم (09) النسب المئوية للإنطباعات التي أخذت عن كل تخصص ، وقد كان أول مؤشر لهذه الإنطباعات هو : علم واسع وتخصص يمتاز بالحيوية بنسب

70%، يليها مؤشر : تخصص ممل بنسبة 20%، يليها مؤشر تخصص صعب بنسبة 10% ، وهذا راجع إلى أن الطالب الذي يرتاح في التخصص الذي يدرس فيه فهو بذلك راضي عن هذا التخصص لأنه حقق له درجة من الإشباع لحاجاته وصولا إلى التكيف مع المشكلات ومواجهتها ، بما يحقق له ذلك الشعور بالإرتياح والسعادة ، وبما أن الرضا يعتبر عامل من عوامل الإتزان النفسي والإنفعالي ، فيؤدي ذلك بالطالب إلى تحقيق الصحة النفسية ، أما إذا كان الطالب غير مرتاح في تخصصه ويصفه بالممل والصعب فهو بذلك ليس راضي عن هذا التخصص ، مما ينجم على ذلك عدم الإتزان النفسي والإنفعالي لديه ، وبالتالي يسبب له ذلك اختلال في تحقيق الصحة النفسية .

3- تقييم مكانة الأستاذ الجامعي :

يمثل الأستاذ الجامعي المحور الأساس في الجامعة التي تقوم عليه وظائفها، ولاتعتبر مواصفات الأستاذ الجامعي مقياس لنجاحه أو فشله فحسب ، بل مقياس لنجاح أو فشل الجامعة في تحقيق وظائفها ، والجدول الموالي يبين لنا وجهة نظر لعدد من الطلبة حول مكانة الأستاذ الجامعي .

الجدول رقم (10): يبين تقييم مكانة الأستاذ الجامعي.

تقييم الأستاذ الجامعي	التكرار	النسبة المئوية%
نقص في القيمة والقليل من يملك المكانة .	05	%50

حسب شخصية الأستاذ.	03	%30
قيمة كبيرة.	02	%20
المجموع	10	%100

يبين لنا الجدول رقم (10) مؤشرات عدة حول قيمة ومكانة الأستاذ الجامعي ، وأولها كان نقص في القيمة والقليل من يملك المكانة بنسبة 50% ، وهذا راجع للمعاملة " الجافة " كما وصفها البعض ، التي يتلقونها من قبل الأساتذة والتي أصبحت في تراجع إذا ماقارناها بالماضي ، مما ينبئ بمستقبل غامض لمكانة عضو الهيئة التدريسية والمستوى العلمي في مؤسساتنا العلمية ، وتحويلها إلى مؤسسات تقليدية روتينية ، يليها مؤشر حسب شخصية الأستاذ بنسبة 30% ، بمعنى أن لكل أستاذ تقييم خاص فيه بحسب شخصه و معاملته ، وهذا يفسر الواجب الملقى على عاتق الأستاذ ، والذي يتطلب أن يكون ملمًا بالعديد من الجوانب والمواصفات التي تؤهله للمستوى المطلوب .

يليها مؤشر قيمة كبيرة بنسبة 20% ، أي يمكننا القول أن هناك بعض الطلبة يرون الأستاذ الجامعي في مكانة كبيرة ، وأن ماحظيت به هذه المهنة من تقدير إجتماعي مرتفع ، قد يكون دليلا عن الوعي والتأكد التام الذي وصلت إليه غالبية مكانة الأساتذة حتى وإن إختلف وضعها المهني ومستواها التعليمي ، وأهمية ماتعود به لصالح المجتمع وأفراده كافة .

4- تقييم علاقة الأستاذ بالطلبة :

لقد ارتبطت مكانة الجامعة وقيمتيا كمؤسسة تعليمية بمكانة أساتذتها ومستواهم التعليمي والأكاديمي، وقد إهتمت الدول المتقدمة في العصر الحديث بتأهيل الأساتذة الجامعيين وتحسين أدائهم في جميع الجوانب، وذلك من أجل إعداد كفاءات علمية وترشيدهم، وإعداد جيل ينهض بالمجتمع ، وهذا ماسيوضحهه الجدول الموالي لعلاقة الأستاذ بطلبته.

الجدول رقم (11): يبين تقييم علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب .

العلاقة بين الأستاذ والطالب	التكرار	النسبة المئوية%
علاقة جافة	05	%50
علاقة يسودها التكبر	03	%30
علاقة جيدة تمتاز بالتواضع	02	%20
المجموع	10	%100

وقد إتضح من خلال الجدول رقم (11) أن النسب الأعلى كانت حول المؤشر الذي يتصف بالجفاء بنسبة 50% ، يليها مؤشر التكبر بنسبة 30% ، تليها العلاقة التي تمتاز بالتواضع بنسبة 20% ، ومن خلال هذه المؤشرات نجد نقص لدى بعض أساتذة الجامعة في مختلف المواصفات المعرفية والسلوكية والإجتماعية، حيث إتضح من خلال إجابات المبحوثين نقص في طرق التدريس ، وفي مراعاة شعور الطالب ، وفي الإستعداد النفسي والمهني للمهنة ، وفي آداء العمل والإلتزام بأخلاقيات المهنة وضعف كبير في السمات النفسية و المزاجية ، وضعف في الإتصال بالطلبة ،

وإرشادهم وتوجيههم ، وهذا النقص في المواصفات الآزمة لآداء رسالة التعليم يدل بكل وضوح على أن بعض الأساتذة بعيدون على النموذج المطلوب والمرغوب من طرف الطلبة والمجتمع ، وأن الهوة تزداد بين النموذج الواقعي للأستاذ والنموذج المثالي بمرور السنوات ، وبهذا ينعكس سلباً على علاقة الأستاذ بالطلبة ، وعلى الآداء المهني للأستاذ ، وعلى فاعليته التعليمية ، ويلحق ضرراً وتأثيرا سلبيا على تحصيل الطلبة ، وعلى نفسياتهم وسلوكياتهم وعلى إتجاهاتهم.

5- تقييم علاقة الطالب الجامعي بالأستاذ المشرف :

يعد المشرف الأكاديمي أحد المدخلات الأساسية في التعليم الجامعي ، وعليه لابد أن يتمتع بكفايات ضرورية لممارسة عمله ، وتحقيق الأهداف المطلوبة منه لخدمة نفسه ومجتمعه ، وذلك في ضوء الأدوار التي يجب العمل بها في العملية الإشرافية ، وفي الجدول الموالي سنرى علاقة الطالب الجامعي بأستاذه المشرف عليه .

جدول رقم (12): يبين علاقة الطالب الجامعي بالأستاذ المشرف.

علاقة الطالب بالمشرف	التكرار	النسبة المئوية%
علاقة سيئة جدا	04	%40
علاقة جيدة نوعا ما	04	%40
علاقة رائعة	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم (12) تتضح لنا نسب مختلفة لآراء الطلاب حول علاقاتهم بمشرفهم ، فنرى عددا منهم يصفها بالسيئة جدا وقد بلغت نسبتهم 40% ، وللرجوع إلى الإجابات التي بحوزتنا نجد عدة عبارات تصف هذه العلاقة من بينها : علاقة جافة ، علاقة لاتتسم بالحوار مطلقا ، الإهمال ، التكبُّر ، الإنتظار لساعات ، عدم التفرغ والإحساس بالإهانة المتواصلة ....، كل هذا يصف معاناة بعض الطلبة مع أستاذهم المشرف ، وهذا ربما راجع للعدد الكبير الذي يشرف عليه بعض الأساتذة والذي يجبره على عدم الإهتمام ببعض الطلبة ، أو التحيز لفئة الطلبة الذين يدرسون بجد ، ولا يلقون بالا لمن لايهتمون ، أيضا عدم تنظيم أوقات محددة أو حصص إشرافية لكل طالب لمراجعة عمله والإهتمام ومناقشة أفكاره .

ونجد أيضا إجابات كانت تتصف بالجيدة نوعا ما بنسبة 40% ، نظرا لعدم إهتمام المبحوث بالعلاقة التي تربطه بمشرفه ، حيث كلتا الطرفين يؤدي دوره بشكل روتيني ، وليست لديهم إهتمامات لا بالجانب التواصلي ولا بالجانب المعنوي .

وهناك فئة وصفت هذه العلاقة : بالرائعة جدا وبلغت نسبتها 20% ، يمكن هذا نظرا للتوافق الذي حدث بين المشرف والطالب ، والعملية الإشرافية إستوفت شروطها بالكامل .

6- المقاييس الجامعية وعلاقتها بالطموحات الوظيفية :

تعتبر المقاييس التي تدرس في مختلف المراحل التعليمة المعلومات والخبرة التي نكتسب منها المعلومات والتي نتسلح بها للإنتقال للمرحلة التي تليها من المراحل التعليمية ، والجدول الموالي سيبين لنا وجهة نظر الطلبة للمقاييس التي يدرسونها.

جدول رقم (13): يبين علاقة المقاييس الجامعية بالطموحات الوظيفية .

تقييم المقاييس	التكرار	النسبة المئوية%
مقاييس جيدة وتتناسب مع طموحاتي .	06	%60
ليس لها أي صلة بطموحاتي .	02	%20
مملة بعض الشيء.	02	%20
المجموع	10	%100

يوضح لنا الجدول رقم (13) علاقة المقاييس الجامعية ومدى إرتباطها بالطموحات الوظيفية ، فنجد مؤشرات عديدة تصف هذه المقاييس وأولها : مقاييس جيدة وتتناسب مع طموحاتي بنسبة 60% ، فهناك بعض الطلبة أمثال طلبة اللغات يرون مقاييسهم تمتاز بالحيوية وفيها ثقافة أكثر من كونها مادة تدرس لأجل هدف دراسي يصبون إليه ، يليها مؤشر ليس لها أي صلة بطموحاتي بنسبة 20% ، وقد رأينا أن المقاييس في الشعب العلمية يرونها صعبة وليس لها علاقة بما يطمحون إليه كالرياضيات والفيزياء ومدى تعقدها ، يليها مؤشر مملة بعض الشيء بنسبة 20% ، وأكثرية كانت للتخصص تاريخ لأن جل المقاييس تعاد بنفس المنهج طيلة الخمس سنوات .

7- خدمة الإدارة للطلبة :

تتميز الجامعة كمؤسسة بتنظيم وإدارة وهيكلة الأهداف الخاصة بها ، والتي تقوم على العلاقات الموجودة بين مختلف فئات الأسرة الجامعية والوظائف الموكلة لكل منهما ، وعليه فإن الهيكل الإداري والتنظيم الجامعي هو عبارة عن وحدة متخصصة في علوم الإدارة والتنظيم ، وتعمل في تناسق وتكامل وفقاً للنظام الهيكلي العام ، ومن خلال الجدول الذي يلي مدى خدمة الإدارة للطلبة .

جدول رقم (14) : يبين مدى خدمة الإدارة للطلبة.

خدمة الإدارة	التكرار	النسبة المئوية%
تخدم متطلبات الطلبة.	07	%70
إستخدام (الواسطة) .	02	%20
تخدم نفسها بنفسها.	01	%10
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (14) مدى خدمة الإدارة للطلبة ، ومنه ظهرت عدة إيجابات لطلبة قالو أن الإدارة تخدم متطلبات الطلبة بنسبة 70% ، فالإدارة الجامعية هي العصب المحرك لأي بحث علمي لأنها مركز دعم كل الأبحاث التي تجري في الجامعة وهنا تكمن أهمية ماتقدمه من مزايا وخدمات لتسهيل ما يحتاجه الطلاب طيلة مزاولتهم لدراستهم فالجامعة .

بينما رأى بعض الطلبة أن الإدارة لاتخدمهم وأنها تستخدم الواسطة كتعبيرهم لها ، وهذا راجع

لإهمال بعض المسؤوليين وعدم تحمل مسؤولية مناصبهم وأيضا غياب الضمير المهني الذي ينبههم بخطورة إستغلال مناصبهم ، بينما بعض الطلبة عبروا عن خدماتها بأنها تخدم نفسها بنفسها نظرا للبرنامج الإلكتروني الذي تبرمجه الإدارة لتوجيهات الطلبة لتخصصات معينة حسب معدلهم والذي بدورة يرسله للتخصص الذي يتلاءم مع نتائجه الدراسية .

- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الأول :

إن مايمكن أن نستنتجه بعد تحليل وقراءة وتفسير معطيات التساؤل الفرعي الأول أن للبيئة الجامعية أثر كبير على تمثلات الطلبة الجامعيين بين الطالب وأفراد هذه البيئة من أساتذة وإداريين وطلبة ، يحيث تؤثر سلبا على علاقاته معهم وتؤثر على إتخاذ قراراته وعلى صحته النفسية على وجه الخصوص ، فالتعليم الجامعي يحظى بإهتمام معظم دول العالم ، لما لهذا النوع من التعليم من دور حاسم في إخراج أفراد أكفاء يساهمون في دعم المجتمع ، وفي دعم عجلة التقدم نحو الرقي والإزدهار بجميع نواحي الحياة الإجتماعية ، وفي دراستنا للبيئة الجامعية ظهرت نتائج عدة ومن بينها :

- أن إختيار التخصص الذي يتناسب مع ميولات الطالب الجامعي وشغفه مهم جدا ، فإن كان الطالب لا يحب مايدرسه ، فمن الممكن أن لايحقق النجاح والتميز فيما بعد ، بالإضافة إلى ذلك لن يكون لديه دوافع خاصة لإكمال دراسته .

- أن الطالب الذي يرتاح في التخصص الذي يدرس فيه هو بذلك راضي عن هذا التخصص لأنه حقق له درجة من الإشباع لحاجاته وصولا إلى التكيف مع المشكلات ومواجهتها ، بما يحقق له ذلك الشعور بالإرتياح والسعادة ، وبما أن الرضا يعتبر عامل من عوامل الإتزان النفسي

والإنفعالي ، فيؤدي ذلك بالطالب إلى تحقيق الصحة النفسية ، أما إذا كان الطالب غير مرتاح في تخصصه ويصفه بالممل والصعب فهو بذلك ليس راضي عن هذا التخصص ، مما ينجم على ذلك عدم الإتزان النفسي والإنفعالي لديه ، وبالتالي يسبب له ذلك اختلال في تحقيق الصحة النفسية .

- أن الأستاذ الجامعي له دور كبير في ميولات الطالب الجامعي ، فالمعاملة الجافة التي يتلقاها منهم تفرض عليهم الحكم السلبي على سيرورة العملية التعليمية ، وعلى مهنة التدريس ككل.

ثانيا : عرض وتحليل وتفسير أسئلة المحور الثاني :

- الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين :

1- عوامل تقييم أفراد الأسرة :

للوالدين والأسرة دور فعال في إرشاد أبنائها في رسم معالم مستقبلهم ، من واقع تجربة عاشوها أثناء دراستهم ، والمستقبل الناجح المتميز لأبنائهم وهو الحلم المستمر الذي لايفارق مخيلة جميع الآباء ، الذين يتمنون دائما الأفضل دائما ، لكن كثيرا ماتختلف القيم والمعايير بين الآباء والأبناء بالنسبة للمستقبل الأفضل ، مما قد يجعل الآباء يرغمون أبنائهم على تخصص جامعي معين ، بغض النظر ماإذا كان هذا التخصص يتوافق مع قدراته ورغباته وطوحاته أم لا ، وهذا مايجعل الطلبة في حيرة عند إختيارهم للتخصص الجامعي الملائم .

- المستوى التعليمي للوالدين :

جدول رقم (15) المستوى التعليمي للوالدين

الأبوين	الأب		الأم	
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
دون المستوى	03	%30	05	%50
إبتدائي	02	%20	02	%20
متوسط	02	%20	02	%20
ثانوي	02	%20	01	%10
جامعي	01	%10	00	%00
المجموع	10	%100	10	%100

يوضح الجدول رقم (15) المستوى التعليمي للوالدين وقد بين لنا الجدول أن النسب الأكثر تمثلت في جانب دون المستوى بنسبة 30% للآباء و50% للأمهات ، أيضا بنسبة الدارسين في الجامعة قليلة جدا ومنعدمة للأمهات ، وتتكرر في الإبتدائي والمتوسط بنسبة 10% ، 20% على التوالي.

- التحاول مع الوالدين حول إختيار التخصص :

جدول رقم (16) يبين نسبة التحاور مع الوالدين حول إختبار التخصص :

تقييم التحاور	التكرار	النسبة المئوية%
لايوجد تحاور .	07	%70
يوجد تحاور .	03	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (15) المستوى التعليمي للوالدين ، ويبين لنا أن نسبة الأمية تطغى على عدد من أمهات طلبتنا ، أيضا تسود نسبة منها آبائهم ، أيضا قلة القلة من زاول آبائهم الجامعة ، وهذا راجع لقلة التحاول بين الطالب ووالديه حول إختياره لتخصصه كما يبن الجدول رقم (16) فإن نسبة عدم التحاور بلغت 70% مقارنة بنسبة التحاور بين الوالدين ، وهذا يفسر لنا أن للمستوى التعليمي للوالدين دور في إختيار الطالب لتخصصه ومشاركته آرائه والمناقشة فيها في ضوء يسمح للطالب بمعرفة ميولاته وأسباب إختياراته .

2- دور المستوى التعليمي للإخوة في إختيار التخصص:

للمستوى التعليمي للإخوة دور كبير في إختيار الطالب الجامعي لتخصصاته وإختياراته المستقبلية ، خاصة إذا كان يسبقة في المستوى التعليمي وخبرته الدراسية ، وهذا ماسيبينه الجدول الموالي والذي يكثل دور الأسرة في إختيار التخصص الجامعي .

جدول رقم(17): يبين دور المستوى التعليمي للإخوة في إختيار التخصص,

دور المستوى التعليمي للإخوة	التكرار	النسبة المئوية%
لايوجد لهم دور.	06	%60
لهم دور.	04	%40
المجموع	10	%100

يوضح لنا الجدول رقم (17) المستوى التعليمي للإخوة ودوره في إختيار التخصص ، حيث أن نسبة عدم وجود لهم أن دور بلغت 60% ، بينما لهم دور في إختيار التخصص بلغت 40% ، ومن خلال الإجابات التي بحوزتنا فهذا راجع بالأساس للمرتبة التي يحتلها الطالب في الأسرة ، فإن كان الأخ الكبير لإخوته فلا يوجد لهم دور بتاتا لأن مستواهم التعليمي لا يسمح لهم بمناقشة أمورا أعلى مستوى منهم ، ولهذا تجد هذا الطالب يعتمد على رغباته وعلى ميولاته وعلى معارفه القبلية في تحدده لأهدافه ، أما الفئة التي لها أفراد في العائلة يسبقونه سنا وخبرة فهناك تحاور وإقتراحات يمكن أن تفيده وتحدد له ما يشاء وما يرغب به بالضبط .

3- إنطباعات الأسرة في الوقت الحالي :

لكل أب أو أم أو فرد من العائلة أمل بتحقيق أفراد عائلتها مبتغاهم ، والوصول إلى الهدف المنشود لذلك فهم يعملون مابوسعهم لتحقيق الرضا والتكامل فيما بينهم ، والجدول الذي يلي يوضح إنطباعات الأسرة في الوقت الحالي نحو المستوى الدراسي لأبنائهم .

جدول رقم (18): يبين إنطباعات الأسرة في الوقت الحالي.

الإنطباعات	التكرار	النسبة المئوية%
مشجعة ومؤيدة.	06	%60
مرضية.	02	%20
لايوجد أي إنطباعات.	02	%20
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (18) إنطباعات الأسرة حول تخصصات أبنائهم في الوقت الحالي ، فكانت هناك عدة مؤشرات من بينها : مشجعة ومؤيدة بنسبة 60% ، أيضا هناك إنطباعات مرضية بنسبة 20% ، يليها مؤشر عدم وجود أي إنطباعات بنسبة 20%، وهذا يفسر لنا قلة التحاور بما أن المستوى الدراسي للوالدين منخفض إلى حد ما فإن التحاور بين الطلبة وآبائهم قليل ، والمستوى التعليمي للإخوة لايلعب دور كبير في إختيار التخصص ، فإنه من الطبيعي أن نجد علامات مشجعة و الرضا عن نجاح أولادهم بغض النظر عن معرفة مدى تفوقهم أو مدى تمكنهم في مجالهم الذين يدرسون فيه .

4- المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة :

يلعب المستوى المعيشي للأسرة دورًا في توفير كل الإمكانيات التي يحتاجها الفرد لتحقيق مكانة

إجتماعية مرموقة في المجتمع ، مما يسمح له بالوصول إلى التخصص الذي يتلائم مع إمكانياته المادية.

جدول رقم(19): يبين المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة.

المساعدات المادية والمعنوية	التكرار	النسبة المئوية%
دعم مادي ومعنوي كبيرين.	06	%60
كافية وتفي بالغرض.	04	%40
المجموع	10	%100

يوضح الجدول التالي رقم (19) عوامل المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها الأسرة للطالب بمِؤشرين هما دعم مادي ومعنوي كبيرين بنسبة 60% ، ومؤشر كافية وتفي بالغرض بنسبة 40%، وأن الدعم المعنوي الذي يتلقونه كبير جدا وهذا ما يدفعهم لإكمال مسيرنهم الدراسية ، فالوالدين وإن كانو لايستطيعون تأمين كل متطلبات أبنائهم ماديا ، على القليل يجدون في دعائهم وإستماعهم لأحاديث أبنائهم عن رغباتهم الحافز الذي يمكنهم بواسطتهم تشجيعهم ، ومن خلال إجابات المبحوثين التي تحصلنا عليها خاصة من فئة الذكور فهو يحبذ لو بإمكانه أن يكون لديه عمل لكي يعيل نفسه ويرفع الثقل عن والديه ، ويرى أخذه لمصارفه من والده حملا كبيرا ، وأن ولو كانت

هذه المصاريف كثيرة أنها لاتكفي لكافة إحتياجاته ، خاصة في وقت كثرت فيه متطلبات الشباب للرفاهمية وتحقيق رغبات الذات .

- النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثاني :

إن مايمكن أن نستنتجه بعد تحليل وقراءة وتفسير معطيات التساؤل الفرعي الثاني أن موضوع الأسرة من أهم الموضوعات التي لها تأثير إيجابي بالغ على الطلبة وعلى اختيارهم للتخصص الجامعي ، وقد يكون ذلك من خلال المستوى التعليمي للأسرة ، أو تأثير الوضعية الإجتماعية ، أو ما إذا كانت المساعدات المادية أو المعنوية لها أثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي ، وهذه جملة من النتائج المتحصل عليها من المحور الثاني :

- ثقة الوالدين وأفراد الأسرة في إختيارات الطالب الجامعي لتخصصه ، وعدم تدخلهم في ميولاته ورغباته لأن الطالب في المرحلة الجامعية ذو وعي أكثر من المراحل التي سبقتها.
- المجهودات التي تقدمها الأسرة ماديا ومعنويا ، هي التي تخلق الدافع للطالب لإكمال مشواره الدراسي .

ثالثا : عرض وتحليل وتفسير أسئلة المحور الثالث :

إنعكاسات تمثلات الطلبة الجامعيين على الإختيارات المهنية في المستقبل:

1- الطموح بعد التخرج :

يعتبر الطموح من أهم مميزات الشخصية السوية فبقدر مايكون الطموح مرتفعا ، بقدر ماتكون الشخصية سوية ومميزة ، كذلك بقدر مايتوفر هذا الطموح في عنصر الشباب بقدر مايكون المجتمع متماسكا وقويا ، فالطالب الجامعي له أهداف وغايات تختلف تختلف عن أهدافه في المراحل السابقة من حياته ، فكلما كان مستوى طموحه قريب من إمكانياته وقدراته ، كلما كان قريب من الإتزان الإنفعالي والتوافق والصحة النفسية ، والجدول الموالي يبين طموحات الطلبة بعد التخرج .

جدول رقم (20): يبين الطموح بعد التخرج .

الطموحات	التكرار	النسبة المئوية%
مهنة التدريس	05	%50
إكمال مرحلة الدكتوراه	03	%30
مهنة إدارية	02	%20
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (20) عوامل طموح الطلبة بعد التخرج بمؤشرات عدّة أولها كانت بعنوان مهنة التدريس بنسبة 50% ، تليها الرغبة في إكمال الدكتوراه بنسبة 30% ، أيضا مؤشر مهنة إدارية بنسبة 20% ، وهذا التحليل يبين لنا أن مهنة التدريس هي الأكثر ميولا ورغبة من قبل هذه الفئات خاصة فئة الفتيات ، فهي مهنة محترمة وتؤمن لها العيش السليم ، وعند سؤالهم عن سبب طموحهم في التعليم كانت الإجابات متعددة من بينها أن التعليم عو المخرج الوحيد للتخصص الحالي

ولهذا إختارو هذا الطريق ، أيضا كانت رغبتهم في تدريس الأطفال كبيرة وتنشئة جيل يتذكر مدرسهم الأول في التعليم ، فمعلم المرحلة الإبتدائية له بصمة في حياة أي طالب .

إكمال مرحلة الدكتوراه ، كانت من المؤشرات التي تحصلنا عليها فأغلبية الطلبة يرون أن مرحلة مابعد التدرج هي بوابة لإكمال الدكتوراه والتدريس في الجامعية ، أيضا كانت فئة تطمح بمهنة إدارية لأهداف عدة من بينها عدم قدرة تحمل مسؤولية عدد كبير من التلاميذ والإرتباط بدوام كامل معهم ، أيضا يرون لمهنة الإدارة أنها تمكنهم من تحقيق أهدافهم التي يصبون إليها .

2- الآفاق المستقبلية للتخصص :

يعتبر التخصص الدراسي من المحددات الرئيسية للتوجهات المهنية ، والمسار الذي يتخذه الفرد لنفسه بعد التخرج من الجامعة التي يدرس فيها ، لذلك أصبحت دراسة الآفاق المستقبلية التي تنتج عن كل تخصص ضرورة ملحة لإكمال المسيرة الدراسية ، والجدول الذي يلي يبين الآفاق المستقبلية للتخصص المدروس.

جدول رقم (21): يبين الآفاق المستقبلية للتخصص.

الآفاق المستقبلية	التكرار	النسبة المئوية%
التعليم	07	%70
مجالات أخرى	03	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (21) عدة مؤشرات متعلقة بعوامل الآفاق المستقبلية للتخصص وأولها التعليم بنسبة 70% ، وأيضا توجد مجالات أخرى بنسبة 30% ، كالإدارة والتحاليل المخبرية لكلية العلوم ، وهذا يفسر لنا أن طلبة هذه التخصصات على دراية بآفاقهم المستقبلية ، وأن مهنة التدريس هي التوجه الأكثر ميلا للطلاب وخاصة لفئة الإناث لما لهذه المهنة من متطلبات تخدم إحتياجاتهم .

3- نظرة القريب أو الصديق أو الشخص الذي يزاول مهنة التدريس:

يعتبر التدريس من المحاور الهامة في العملية التربوية التعليمية ، نظرا للدور الرئيسي الذي يقوم به في إعداد الأفراد وتكوينهم مستقبلا ، ومع ذلك لا ينال مايستحقه من إهتمام ، حيث أن الكثيرين ممن يهتمون بمجال التربية ركزو إهتمامهم على الطالب وجعلوه محور التربية إلا أنه لايمكن للعملية التربوية أن تحقق أهدافها مالم يعطى لكل دعامة دورها الأساسي ، وفي الجدول الموالي سيبين نظرة القريب أو الصديق أو الشخص الذي يزاول مهنة التدريس.

جدول رقم (22): يبين نظرة القريب أو الصديق الشخص الذي يزاول مهنة التدريس.

وجهات النظر	التكرار	النسبة المئوية%
مهنة متعبة و شاقة .	05	%50
مهنة جميلة و شيقة.	03	%30
مهنة قليلة الأجر.	02	%20

المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم (22) آراء بعض المعلمين أو الأساتذة حول مهنة التدريس ، فمنهم من يراها على أنها مهنة متعبة وشاقة وهذا قدر بنسبة 50% ، وهذا راجع للمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق من يزاولون مهنة التدريس ، وللكم الكبير من الجهد الذي يبذلونه لتحقيق الفهم الأمثل للتلميذ أو الطالب ، وهناك من عبر لنا عن مهنة التدريس على أنها مهنة جميلة وشيقة ، نظرا لحبه لهذا المجال ورغبته في الإبداع فيه .

وهناك من يوصف هذه المهنة أنها قليلة الأجر ، ومن الإشكالات الكبرى التي تطرح حين الحديث عن مهنة التدريس عندنا ، ما إذا كان الإقبال على ممارسة هذه المهنة نابعا من حب صادق ، ومن إرادة حقيقية، أو كان مجرد إجبار وإرغام، خاصة في ظل شبح البطالة المفزع الذي أصبح يقض مضاجع التلاميذ والطلبة منذ بدايات مسيراتهم الدراسية ، ويجد هذا التخوف ما يبرره في ظل واقع مرير تتحدث أرقامه وإحصائياته عن تزايد مطرد لظاهرة بطالة خريجي الجامعات والمعاهد.

4- مدى تناسب الأجر مع الطموح :

في ظل هذا الواقع لم يعد للميول ولا للرغبة من حضور مسألة اختيار المهنة، فقد أصبح الحصول على "وظيفة" بمثابة " الكبريت الأحمر" أو قل إن شئت "الحلم الوردي" الذي لا يتحقق إلا لذوي الحظوظ، أو لذوي الامتيازات الاجتماعية والمادية. فقد رسخت أزمة البطالة الخانقة في أذهان الأجيال الصاعدة سلوكا مفاده ضرورة الانقضاض بشراسة على أول فرصة تتاح، وضرورة التخلي

تماما عن أحلام الشهادات الجامعية العليا التي أصبحت مرادفة للتهميش والإهمال والنسيان... " وفي الجدول الموالي سنرى مدى تناسب الأجر مع طموح الطالب.

جدول رقم (23): يبين تناسب الأجر مع الطموح .

تناسب الأجر	التكرار	النسبة المئوية%
يتناسب	08	%80
لايتناسب	02	%20
المجموع	10	%100

يبين الجدول رقم (23) مدى تناسب الأجر مع طموح الطالب فكانت نسبة 80% للفئة التي يتناسب أجرها مع طموحها ، وبنسبة 20% للفئة التي لا يتناسب أجرها مع طموحاتها ، ونظرا لطموحات معظم الفئة التي عندنا نرى أن مهنة التدريس تناسبهم خاصة للفئة الإناث لأن متطلباتهم ليست كثيرة بعكس الذكور الذين ورائهم بناء مستقبل من بيت وزواج وسيارة وغيرها .... ، وهذا راجع أساسا لمستوى الطموح فهو من العوامل الهامة المميزة للشخصية ، فبقدر مايكون الطموح مرتفع بقدر ماتكون الشخصية مميزة وقادرة على بلوغ أهدافها .

5- تناسب التخصص مع سوق العمل في المستقبل :

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الإنسان ، فعلى أساسه يتعدد مستقبل الإنسان وآماله ، ولكن لاتكمن الأهمية في مستوى الطموح فقط ، ولكن في دراسة التخصص المطلوب ومدى تناسبه مع سوق العمل في المستقبل ، والجدول الذي يلي سيبن لنا مدى تناسب إختيار التخصص مع سوق العمل في المستقبل .

جدول رقم (24): يبين مدى تناسب التخصص مع سوق العمل في المستقبل.

تناسب التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
يتناسب.	09	%90
لايتناسب.	01	%10
المجموع	10	%100

يبين الجدول رقم (24) مدى تناسب التخصص مع سوق العمل في المستقبل وقد تمثل تناسبه بنسبة 90% لتناسبه مع سوق العمل ، وعدم تناسبه لسوق العمل بنسبة 10% ، وهذا يفسر لنا أن لكل طالب حلم في أن يعمل في وظيفة محترمة لكي تؤمن له مستقبله و دخل محترم لكي يقدر علي متطلبات الحياة من زواج و تربية الأطفال وتعليمهم وهذا لا يأتي بطريقة سهلة إنما يأتي عن طريق الإجتهاد والصبر والتدريب الجيد علي كل ما هو جديد في مجالات العمل المختلفة فتختلف أنواع قطاعات العمل المختلفة ، وهذا راجع لتزايد المتطلبات و تنوع التخصصات والنهوض بتشغيل الشباب

في ضوء إحتياجات سوق العمل وأن مهنة التدريس هي الأكثر ميلا لمزياها المتعددة والتي من بينها أنها في القطاع الحكومي حيث أنه يعتبر أفضل إستقراراً بالنسبة للأمان الوظيفي حيث لا يحدث تسريح للموظفين مثل القطاع الخاص ، والإجازات الرسمية تكون أكثر ويوجد معاش بعد التقاعد يأمن لهم معيشتهم .

- **النتائج الجزئية للتساؤل الفرعي الثالث :**

إن مايمكن أن نستنتجه بعد تحليل وقراءة وتفسير معطيات التساؤل الفرعي الثالث أن مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة كل طالب ، فهي أول الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل مايكون ، ومن خلاله نستنتج مايلي :

- أن طموح الطلبة في مزاولة مهنة التدريس كانت أكثر رغبة للعديد من الطلبة ، لما لهذه المهنة من مميزات تخدم متطلباتهم من أجر وعطل وأجر تقاعد .
- مهنة التدريس يختلف وصفها من أستاذ لآخر فبالرغم من التعب والإرهاق إلا أنها مهنة شيقة ولديها أبعاد إنسانية تمثلها .
- أن فئة الإناث الأكثر ميلا لمهنة التدريس .
- أن سوق العمل يتناسب مع توجهات الطلبة ورغبتهم في التدريس ، لتفادي البطالة لأنها توجهات تخصصات لاتسمح لهم بالكثير من حظوظ العمل في الحياة المهنية.

<u>النتائج العامة للدراسة</u> :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من تساؤلات الدراسة ، تبين أن تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس مبنية أساسا لنظرتهم لمكانة وقيمة الأستاذ الجامعي ، وأحكامهم السلبية للمعاملة التي يتلقونها منهم ، سواءا أثناء الدرس أو في الجامعة أو في عملية الإشراف ، وهذا ناتج على أن العملية الإشرافية لم تستوفي كامل حقوقها التي من حق الطالب ، بينما المحيط الأسري لعب دورا كبيرا في الرفع من معنويات الطالب بالرغم من إنعدام الحوار بين الوالدين بسبب إنخفاض المستوى التعليمي لهم .

وينظر خريجي الجامعة لأي عمل نظرة مادية خاصة التعليم ، كونه لا يكفي لبناء مستقبله لكثرة متطلبات الحياة ، ولمواكبة التطور التكنولوجي المتزايد ، وفي معظم الأحيان عندما تسأل الفتاة عن ما إذا كانت تحب مهنة التدريس فيكون الجواب لا ، وإذا سئلن عن عملهن بعد التخرج فيكون الجواب مهنة التدريس ، وحين التوسع في الحوار معهن ، تكون النتيجة أنهن لايجدن هذه المهنة ذات مستوى، ولاتستحق كل المجهود الذي تتطلبه، ولكن لاسبيل لديهن إلا هذا السبيل للهرب من شبح التهميش والبطالة.

الخاتمة

الخاتمة:

إن عمليتا التربية والتعليم من بين أهم العمليات التي يقوم عليها ازدهار المجتمعات وتطورها ، فمهنة التدريس هي مهمة نبيلة، تستمد قيمتها من محورية ماتبنيه ، فالإنسان هو الهدف المحوري من التعليم والتعلم، وهذه المحورية رسختها رسالة الأنبياء والرسل قديما ، الذين بعثو في أقوامهم معلمين ومبشرين، ويعتبر واقع التعليم في بلادنا من المشكلات الحقيقية التي تتعاظم كل يوم، وقد أصبح الأمر بحاجة إلى وقفة جادة وواعية تحلل هذا الواقع ، وتعمل على تشخيصه ، وتحدد مواقع الخلل فيه، وتقترح الحلول العلمية القادرة على إنتشاله من هوة الضعف بحيث تتحلى بالصدق والشفافية والجرأة وتبتعد عن لغة المجاملات في فضاء الشعارات الجاهزة.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

1) القرآن الكريم.

القواميس :

2) ابن منظور: لسان العرب، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1981.

3) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية، ب ط، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصمح، بيروت.

المراجع:

4) ابراهيم عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي ،الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر

والتوزيع ،عمان ، 2001.

5) أحمد إبراهيم قنديل:التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الأولى، الناشر عالم الكتب، القاهرة ، 2006.

6) أحمد لطفي بركات ومحمد بركات : التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية ، دط، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1967.

7) جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.

8) الخوالي سناء : الأسرة والحياة العائلية، دار الصفاء للنشر ، بـ ط ، بيروت ، بـ سنة .

9) سحر أمين كاتوت: البيئة والمجتمع، الطبعة العاشرة ، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 1988.

10)السيد أبو النيل : علم النفس الإجتماعي ، دط ، دار النهضة العربية، بيروت ،1985.

11) شارلين هس بيبر ، ترجمة هناء جوهري: البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية_، مركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2001.

12) عبد القادر عرابي : المناهج الكيفية في العلوم الإجتماعية ، دار الفكر آفاق معرفة متجددة ، دمشق ،2007.

13)عبد الله الرشدان ونعيم نعيمي : مدخل التربية والتعليم ، الطبعة الثانية ، دار الشروق للنشر ، عمان ،2006.

14) عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، د.ط، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.

15)عبد النبي محمد إبراهيم : التعلم والمجتمع ، بـ ط ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1989.

16)علاء الدين كفافي: علم النفس الأسري، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

17)علي راشد : خصائص المعلم العصري وأدواره ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،2002.

18)عمار بوحوش ،محمد محمود : تقنيات ومناهج البحث العلمي ، بـ ط، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1995.

19)محمد السيد الهابط : التكيف والصحة النفسية، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2003 .

20)محمد شناوي ، ماجدة السيد عبيد : التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص 2006.

21) محمد فتحي فرح الزلتيني : أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية ،دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،2008.

22)محمد محمود الخوالدة : مقدمة في التربية، بـ ط ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، 2003.

23) محمد مصطفى الحسيني: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

24)محمد منير مرسي: الإتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة ،2001.

25) مساعدة بن عبد الله نوح: مبادئ البحث التربوي، د.ط، كلية المعلمين، الرياض، 2004.

26)مصطفى الفيلالي : مجتمع العمل ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، بـ سنة.

27)موريس أنجرس :منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،الطبعة الثانية ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004.

28) نبيل أحمد عبد الهادي: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

المجلات والمطبوعات:

29)عبد الفتاح صالح خليفات، منى خلف الملاحة، الولاء التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة الأردنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 3 و 4، 2009.

30)فهمي أمين، المدخل المنظومي وإدارة التغيير في مستقبل التربية العربية، مجلد عاشر، عدد 35، 2004.

31)مليكة جابر : التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين (مابعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج، بجامعة قصدي مرباح ورقلة ، العدد18 ، 2015.

المذكرات والرسائل الجامعية:

أ: الدكتوراه:

32) عبد الوهاب بوخنوفة : التلميذ المدرسة،المعلم وتكنولوجيات الإعلام والإتصال ،التمثل والإستخدامات، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر، 2007.

33) هيفاء بنت فهد المبيريك: ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية قسم التربية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود , – 1427, 1427.

ب: الماجستير:

34)أحمد بومعزة : تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجازئرية ،مذكرة ماجيستير في علم الإجتماع ،علم الإجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، غير منشورة ، 2010-2011 .

35)زهرة ناصر :التمثلات الإجتماعية للعمل بالتربية والتعليم (فئة المقبلين على التخرج)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي، بجامعة زيان عاشور ،الجلفة ، 2017.

36) عبد الباقي دفع الله أحمد، رقية السيد الطيب العباس، البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب ,دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم 2007 .

دليل المقابلة:

التاريخ : / / الساعة : من إلى اليوم:

المكان:

تحية طيبة,

إنني أشكركم مرة أخرى عن منحي جزءا من وقتكم وأذكركم بإسمي أنا الطالبة **قرقاح وفاء** إني أدرس في **كلية العلوم الإجتماعية** , جئت لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع : **تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس ,** إذ كنتم لاترون مانعا في ذلك , أريد معرفة أرائكم في موضوعي , واذا كنت مستعد سأبدأ في طرح أسئلتي , مع وضع آلة التسجيل هذه لتذكر كل كلامكم لاحقا.

البيانات الأولية :

1- التخصص : .....

2- الجنس : .....

3- السن :.....

4- الحالة العائلية : .....

5- الأصول الإجتماعية : .....

المحور الأول : البيئة الجامعية وتأثيرها في تشكل تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس :

1- لماذا إخترت تخصصك الحالي ؟

.....

.....

2- ماهي الإنطباعات التي أخذتها عن هذا التخصص؟

.....

.....

3- مارأيك في قيمة ومكانة الأستاذ الجامعي ؟

.....

.....

4- ما تقييمك لعلاقة الأستاذ الجامعي بطلبته ؟

.....

.....

5- بما أنك طالب على وشك التخرج وعندك مشروع تخرج ومشرف ، ماهي علاقتك بالأستاذ المشرف ؟

.....

.....

6- مارأيك بالمقاييس التي درستها في الجامعة , وهل تتلاءم مع طموحاتك الوظيفية ؟

.....

.....

7- وهل تخدم الإدارة متطلباتك التي تحتاجها في الجامعة (مثلا كقبول اختيار موضوع أو اختيار المشرف ...) ؟

.....

.....

المحور الثاني :الخلفية الإجتماعية للمحيط الأسري وتأثيرها على تمثلات الطلبة الجامعيين لمهنة التدريس :

1- تقييم أفراد الأسرة :

- المستوى الدراسي للأب ؟ .....

- المستوى الدراسي للأم ؟ .....

2- هل تحاورت مع والديك حول إختيارك للتخصص ؟

.....

.....

3- وهل المستوى التعليمي لإخوتك له دور في مساعدتك على اختيارالتخصص الجامعي؟

.....

.....

4- وماهي إنطباعاتهم الآن ؟

.....

.....

5- كيف تنظر إلى المساعدات المادية والمعنوية التي تقدمها لك أسرتك في التعليم ؟

.....

.....

المحور الرابع : إنعكاسات تمثلات الطلبة الجامعيين على الإختيارات المهنية في المستقبل :

1- ماهو طموحك في الحياة المهنية بعد التخرج ؟

.....

.....

2- هل تملك تصور واضح حول الأفاق المهنية لتخصصك ؟

.....

.....

3- هل لديك فرد في العائلة أو أحد الأقارب أو الأصدقاء يزاول مهنة التدريس ؟ وماذا تسمع من هذا الشخص حول مهنة التدريس ؟

.....

.....

4- إذا ذهبت لمهنة التدريس هل تعتقد أن الأجر يتناسب مع طموحاتك ؟

.....

.....

5- هل تعتقد أن اختيارك لتخصصك يتناسب مع سوق العمل في المستقبل ؟ كيف ذلك ؟

.....

.....